أبعاد ثقافة السلام و ممارساتها التربوية في مؤسسات رياض الأطفال دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمات في محافظة المنوفية

إعـداد

د/ حنـــان محمد فوزي الصادق
مدرس أصول تربية الطفل– قسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة المنوفية

أولا : الإطار العام للدراسة

- **مقدمـه :-**

أصـبحت التربيـة مـن أجـل بنـاء الـسلام شـرطا أساسـيا لازمـا لمحافظـة المجتمعـات علـى بقائهـا ، ففـي ظـل عـالم يتغيـر علـى نحـو سـريع ، و يمتلـئ بعنـف يتزايـد علـى نحـو ملحـوظ و يتـسم بمظـاهر عـدم التـسامح و تـصاعد التمييـز و العنـف إزاء الآخـرين ، تـزداد فيـه أهميـة العمـل علـى إكـساب الأجيـال الجديـدة ثقافـة اللاعنـف و التـسامح و التعـايش فـى سـلام مـع الآخـرين فيمـا يطلـق عليـه ثقافـة الـسلام حيـث " تـزود ثقافـة الـسلام أجيـال المـستقبل بـالقيم التـي يمكـن أن تـساعد علـى تـشكيل مـصيرهم و علـى تمكينـهم مـن المـشاركة الفعالـة فـي بنـاء مجتمعـات أكثـر عـدلا و إنـسانية و حريـة و رخـاء ، و عـالم أكثـر سـلاما (الجمعية العامة للأمم المتحدة ،٢٠٠١ ،٣)" .

وقـد ازدادت الـدعوة للـسلام والعمـل علـى إرسـاء دعائمـه وتعميمـه فـي العـصر الحـديث بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة وقيـام هيئـة الأمـم المتحـدة كـأداة تفـاهم تجمـع شـعوب العـالم حـول هـذا الهـدف ، ولقـد بـدأ الاهتمـام بدراسـات الـسلام كميـدان أكـاديمي فـي الجامعـات العالميـة منـذ الخمـسينيات مـن القـرن الماضـي ، وكـان التركيـز فـي البدايـة علـى الـسلام فـي مواجهـة العنـف المباشـر، كمـا هـو الحـال فـي الاعتـداء والحـروب ، ليتطـور فيمـا بعـد إلـى تنـاول العنـف غيـر المباشـر، أي مـا يعانيـه النـاس نتيجـة للـنظم الاجتماعيـة والـسياسية

والاقتصادية التي تؤدي إلى الانتقاص من آدمية الإنسان وانتهاك حقوقه مثل : التمييز العنصري وإنكار حقوق الإنسان .

لقد غدا التعليم من أجل نشر ثقافة السلام و التسامح فى المجتمعات المعاصرة ضرورة ملحة ، فالتعليم مطلوب منه اليوم أن يهدف إلى مقاومة تأثير العوامل المؤدية إلى العنف ، و إلى مساعدة الأطفال على اكتساب القيم التى تعلى من التفاهم و تقرب بين الأفراد و الجماعات . و ينبغى أن ترمى استراتيجيات العمل التربوى من برامج تعليمية و مناهج دراسية و ممارسات تربوية إلى تعزيز التفاهم و التضامن و التسامح و محاربة العنف بين الأفراد و الجماعات . و لعل هذا ما دعت إليه منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم " اليونسكو" حين أكدت على ضرورة الاهتمام بمحتوى التعليم فى كافة المراحل التعليمية و العمل على " إدراج القيم الإنسانية لتحقيق السلام و التلاحم الاجتماعى و احترام حقوق الإنسان و الكرامة الإنسانية (أحمد علي كنعان ، ٢٠٠٩ ، ٤) " .

إن التربية من أجل بناء السلام واحدة من أهم القضايا الفكرية و السياسية فى العالم المعاصر لذلك أصبحت المؤسسات التربوية معنية اليوم أكثر من أى وقت مضى بالعمل على بناء ثقافة منتجة لقيم السلام و الاختلاف و قبول الآخر فى مواجهة موجات العنف و التطرف التى تجتاح العالم بأسره .

و إيمانا من المجتمع الدولى بأهمية السلام قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاحتفال باليوم الدولى للسلام فى الحادى و العشرين من شهر سبتمبر من كل عام ، و اعتبار هذا اليوم بمثابة دعوة إلى جميع البلدان و الشعوب لالتزام وقف أعمال العنف خلال هذا اليوم . و لم تكتف المنظمة الدولية بأن تسمى يوما للاحتفال بالسلام بل رأت أن هذه القضية – السلام – تستحق الاهتمام بالقدر الذى جعلها تعلن أن الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠ عقدا دوليا لثقافة السلام (الجمعية العامة للأمم المتحدة،٢٠٠١ ، ٤). و المنظمة الدولية إذ تحاول من خلال ذلك أن تنقذ الأجيال القادمة من ويلات الحروب فهى تدرك و تسلم بأن ذلك الأمر يحتاج إلى تحول المجتمعات إلى ثقافة سلام تتشكل من

قيم و مواقف و تصرفات تعبر عن التفاعل و التكامل الاجتماعيين ، و تستوحى من مبادئ الحرية و العدالة و الديمقراطية و جميع حقوق الإنسان .

و لاشك أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل تؤدى دورا فاعلا فى إعداده للحياة الاجتماعية عن طريق تزويده بقيم المجتمع و إتجاهاته فضلا عن المعارف و المهارات اللازمة من أجل استمراره و توافقه بصورة إيجابية فى الحياة الاجتماعية .

و يرتبط بناء ثقافة السلام بالتنشئة على قيمها ومفاهيمها ، وهي عملية يجب أن تبدأ منذ الطفولة المبكرة ويتضمنها نظام القيم التي تحتويها برامج التنشئة الاجتماعية ، بما في ذلك المعلومات والقيم والمهارات وأساليب التفكير ، الامر الذى يمكن معه القول ان ثقافة السلام ينبغى أن ندرب عليها الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال . خاصة فى ظل تأكيد الباحثين المهتمين بتربية طفل ما قبل المدرسة على كون رياض الأطفال البيئة الثانية التى يواصل فيها الطفل نموه و إعداده للحياة المستقبلية و هى تتعهد القالب الذى صيغت فيه شخصية الطفل بالتهذيب و التعديل من خلال ما توفره للطفل من مجال مدرسى متسع كبير للتدريب و التعليم و التعامل و التكيف مع الغير و تكوين القيم و العادات و التقاليد (ماجدة مصطفى حافظ ، ٢٠٠٦ ، ٢٢٠) ، (ماجدة محمود صالح و ماجدة مصطفى حافظ ، ٢٠٠٨ ، ٥٥) ، (فيولا البلاوى ، ٢٠٠٨ ، ١٧٦) .

أن نقل الأطفال من ثقافة العنف المعاصرة التى تحاصرهم من خلال وسائل إعلام تدعو لتكريس العنف و تمجيد القوة إلى ثقافة السلام لن تتحقق و لن تجد لذلك سبيلا إلا من خلال ترويجها من الكبار و غرسها فى الأطفال ليتعلموا من خلال هذه الثقافة نبذ العنف و كيفية التعايش مع الآخرين فى سلام و لن يتم ذلك كله إلا من خلال مؤسسات التربية و أنظمة التعليم . حيث يعد بناء الإنسان قيميا و أخلاقيا من أهم الغايات التى تسعى التربية إلى تحقيقها لبناء مجتمع الحرية و العدل (هانى محمد يونس موسي ، ٢٠٠٩، ١٤٧).

و مما لا شك فيه إن رياض الاطفال كمؤسسة اجتماعية تربوية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطفل بالآخرين و كيفية التعامل معهم ، خاصة أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطفل خارج نطاق الأسرة ، والتي تتولى غرس القيم والاتجاهات التي يبتغيها المجتمع بصورة مقصودة من خلال الأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الأطفال ، وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات الأخرى . كما أن مؤسسات الرياض تؤثر في نوع الاتجاهات والقيم التي ينشأ عليها الطفل ، وذلك من خلال المعلمة و علاقتها بالأطفال ، ومن خلال المنهج و خبرات النشاط المقدمة ، ومن خلال التنظيمات الإدارية المتبعة في الروضة مما يجعل لها دورا فاعلا في بناء السلام (Walker, Kathleen et al , 2008)

و لما كانت رياض الأطفال هي المؤسسة التي تتولى تربية الطفل و تعليمه في فترة الطفولة المبكرة ، تلك الفترة التي يكاد يجمع معظم علماء النفس على كونها الفترة الحاسمة و الأكثر تأثيرا في تشكيل شخصية الإنسان عموما و قيمه على وجه الخصوص، الأمر الذي يثير التساؤل عن الدور الذي يمكن أن تؤديه مؤسسة الروضة فى هذا المجال و وسائلها في ذلك و متطلباتها لبلوغ هذه الغاية و إمكانية إسهام مؤسسات رياض الأطفال بوضعها الحالي في بناء و نشر ثقافة السلام بين أطفالها ، من هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مفهوم ثقافة السلام و وتحديد أبعادها في مؤسسات رياض الأطفال ، و الوقوف على الدور الذي يمكن أن تؤديه مؤسسات رياض الأطفال – باعتبارها مؤسسة تثقيفية تعليمية لطفل ما قبل المدرسة - في بناء ثقافة السلام .

• الدراسات السابقة

تعد دراسات السلام Peace studies حقل فرعي من حقول العلاقات الدولية، وثقافة السلام بدورها تشكل فرعا من الدراسات الثقافية الحضارية الدولية . و قد شكلت الدراسات المعنية بثقافة السلام ميدانا خصبا متعدد الروافد حيث تعتبر ثقافة السلام عاملا مشتركا بين دراسات الأمن القومي ، ودراسات الأمن الإقليمي ودراسات الأمن العالمي ، وأخيرًا ما يسمى الأمن الإنساني كذلك تظهر ثقافة السلام في الدراسات

الإستراتيجية بأبعادها السياسية والعسكرية وكذلك الدراسات التربوية الاجتماعية المتصلة ببيئة الإنسان وأطره الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

و يمكن تصنيف الدراسات التي عنيت بثقافة السلام في مرحلة رياض الأطفال في ثلاثة مجالات رئيسية . يتضمن المجال الأول : الدراسات الوصفية التحليلية لمفهوم السلام و المفاهيم المرتبطة به لدى طفل ما قبل المدرسة و مدى ارتباط هذه المفاهيم بالبيئة الثقافية و الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل ، و قد أجريت هذه الدراسات فى العديد من دول العالم منها دراسة (Hakvoort , Isle &Hagglund ,Solveing ;) 2001 التى سعت إلى التعرف على مفهوم السلام عند الأطفال فى بيئتين مختلفتين هما هولندا و السويد . و دراسة (٢٠٠٥ ; Karen S. et al, .Bowman M) التى قدمت وصفا مقارن لمفهوم السلام و الحرب عند الاطفال فى كل من يوغسلافيا و الولايات المتحدة الامريكية .و دراسة (De Souza , Luciana Karine et al , 2006) التى استهدفت التعرف على إدراك الاطفال لمفاهيم السلام و الحرب و العنف فى البرازيل . و دراسة (نفيسة صلاح الدين محمود السعيد ، ٢٠١٠) التى سعت إلى التعرف على مفهوم السلام فى السلسلة القصصية " الثقافة لغة السلام " و التى أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات التابعة لوزارة الإعلام فى مصر عام ٢٠٠٦ .

و يشتمل المجال الثانى الدراسات التى اعتمدت على برامج تدريبية هدفت لتنمية السلام و ما يرتبط به من مفاهيم و مهارات و سلوكيات متنوعة مثل دراسة (Morris, Vivian Gunn, et al , 2000) التى سعت إلى التعرف على فعالية استخدام قصص و أدب الاطفال فى تنمية مفهوم السلام فى فصول تربية الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، و اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى و أشارت نتائجها إلى فعالية أدب الطفل فى تنمية وعى الاطفال بالسلام . و دراسة Vestal , Anita & Jones , Nancy Aaron , 2004) التى سعت إلى التعرف على فاعلية تدريب معلمة رياض الاطفال على استراتيجيات حل الصراع و علاقة ذلك بنمو مهارات حل المشكلات لطفل الروضة باعتبارها أحد المهارات التى يتطلبها السلوك السلمى ، و اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى ذو المجموعتين و أشارت النتائج لفاعلية

التدريب فى زيادة قدرة معلمة الروضة على الالمام باستراتيجيات و مهارات حل الصراع ، هذا فضلا عن زيادة مهارة الاطفال الذين تلقت معلماتهم هذا التدريب على التعامل إيجابيا فى مواقف الصراع . دراسة (حسناء محمد محمد عبد العال ، ٢٠٠٩) التى استهدفت تنمية مفهوم السلام لدى طفل الروضة من خلال برنامج تدريبى قائم على الانشطة و تحديد تأثير هذا البرنامج على خفض السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال الروضة و اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى و أشارت نتائج الدراسة إلى نجاح البرنامج فى إكساب أطفال مرحلة الرياض مفهوم السلام بكافة أبعاده إدراكا و سلوكا و فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة العدوانيين . و دراسة (آمال مصطفى إبراهيم البحيرى ، ٢٠١٠) التى سعت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة فى تنمية قيم السلام لطفل الروضة ، و اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى و اكدت نتائجه على فاعلية البرنامج فى تنمية قيم السلام لدى طفل ما قبل المدرسة.

أما المجال الثالث فيتناول الدراسات التقويمية لبرامج تربية السلام فى مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة و منها دراسة (Maxwell, Anne-Marie et al , 2004) التى استهدفت تقويم برامج تربية السلام فى مرحلة رياض الاطفال فى مؤسسات رباض الاطفال بجنوب أفريقيا ، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى و أشارت نتائجها إلى فعالية برامج تربية السلام المستخدمة فى النهوض بأداء معلمات الرياض و تحقيقها نتائج إيجابية مع الاطفال .

و دراسة (McKinley , Lourdes Velasco , 2007) التى استهدفت تحديد أشكال النزاع وتقويم طرق صنع السلام فى فصول تربية طفل ما قبل المدرسة ، و اعتمدت الدراسة المنهج الوصفى مستخدمة طريقة الملاحظة و أشارت نتائجها ، إلى ضعف سلوك بناء السلام فى تلك الفصول .

و بمراجعة الدراسات السابقة يلاحظ ما يلى :

- إن الدراسات السابقة جميعها تدور حول فكرة السلام و المفاهيم و المهارات و القيم المرتبطة به إلا أنها تختلف فيما بينها فى الهدف الاساسى منها ،ففئة من الدراسات

تركز على تحليل مفهوم السلام و علاقته بالبيئة الاجتماعية و الثقافية التى ينشأ فيها الطفل ، فئة ثانية تسعى إلى التعرف على فاعلية برامج تدريبية فى تنمية وعى الطفل بمفهوم السلام و تنمية مهاراته للسلوك السلمى و فئة ثالثة تهتم برصد واقع برامج تربية السلام و تسعى إلى تقويمها .

- الدراسات الوصفية اعتمدت على المنهج الوصفي لرصد واقع مفهوم السلام و تحليله وتقويم برامج تربية السلام . أما الدراسات التجريبية فاعتمدت على المنهج التجريبي و شبه التجريبي لمعرفة فعالية طرق بعينها فى تنمية مفهوم السلام و المهارات المرتبطة به.
- أكدت هذه الدراسات بصفه عامة على أهمية تنمية مفهوم السلام و قيمه و مهاراته فى مرحلة ما قبل المدرسة .
- بينت بعض هذه الدراسات أن الجهود الساعية لتربية السلام تعانى بعض جوانب القصور .

• مشكلة الدراسة و تساؤلاتها

أجمع علماء التربية على أن للمؤسسات التربوية دوراً حاسماً في صياغة شخصية الطفل ، واتجاهاته وقيمه و أفكاره ، وانطلاقا من هذه الحقيقة فقد أولت معظم الدول اهتماماً خاصاً بتربية الطفل وتكوين شخصيته بما ينعكس على نمط سلوكه في مجتمعه .

من هنا يبرز دور المؤسسات التربوية على اختلافها و تنوعها في محاربة العنف و بناء ثقافة السلام ، وفي إعداد الأجيال الجديدة لذلك عقليا ووجدانيا ونفسيا وخلقيا ، و يبقى لرياض الأطفال دورا لا يمكن تجاهله في تلك العملية كونها تعد أولى المؤسسات التربوية الرسمية التي يلتحق بها الطفل فى أهم فترات حياته التكوينية ، و انطلاقا من ضرورة حرص التعليم على تنمية احترام ذات الطفل و هويته الثقافية و القيم الوطنية لبلده و الحضارات المختلفة عن حضارته و تسليحه بروح التفاهم و السلم و التسامح و الصداقة بين جميع الشعوب (الأمم المتحدة ، ١٩٨٩، ٢٩) و ضرورة العمل على

تضمين تعليم الطفل فى مرحلة الطفولة قيم السلام و التسامح و مكوناته و مفرداته لاعتبار هذه المرحلة المحطة الأولى لبناء الضمير الانسانى و منظومة القيم الفاضلة(صالح أحمد الراشد ، ٢٠١٠، ١٧٦)، و استجابة لتوصيات بحوث تربية الطفل التى تدعو الى ضرورة التركيز على الممارسات التربوية التي تعزز من ثقافة الحوار و التسامح فى المؤسسات التعليمية ابتداء من رياض الأطفال (Quisumbing , Lourdes R. , 2000) ، (Vesta , Anita , 2002) ، (ثناء النجيحى ، ٢٠٠٨) ، (Ladlia , Kessaree ,2010) . جاءت الدراسة الراهنة للتعرف على ابعاد ثقافة السلام و الممارسات التربوية لبنائها و تعزيزها في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها ، وصولا إلى تقديم عدد من المقترحات التي قد تسهم في تطوير هذا الدور.

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة السؤال الرئيس التالي :

ما أبعاد ثقافة السلام و ممارساتها التربوية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمة الروضة ؟

و يتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١. ما المقصود بثقافة السلام و ما أهدافها في مرحلة رياض الأطفال ؟
٢. ما ابعاد ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال ؟
٣. ما الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال ؟
٤. هل تختلف درجة الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال من وجهة نظر معلمات مرحلة رياض الأطفال باختلاف متغيرات الدراسة (موقع الروضة ، نوع الروضة ، خبرة المعلمة) ؟
٥. ما المقترحات اللازمة لبناء ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال ؟

- **أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مفهوم ثقافة السلام و تحديد أهدافها فى مرحلة رياض الاطفال و الوقوف على ابعادها فى مؤسسات رياض الاطفال ، و محاولة استكشاف واقع الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال و الكشف عن مواطن القوة و الضعف فى هذه الممارسات ، للخروج ببعض المقترحات لبناء و تفعيل ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الأطفال .

- **أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة فى الآتى :

١. تناولها لمرحلة عمرية مهمة و هى مرحلة ما قبل المدرسة الأساس الأول لتكوين الشخصية الإنسانية باتفاق آراء معظم علماء النفس فى العصر الحديث. لذا فالاهتمام بتربية الطفل و تعليمه فى هذه المرحلة لا تعود نتائجه على هذا الطفل فقط و لكنه يمتد إلى المجتمع على المدى الطويل باعتبار أن البناء السوى للفرد هو استثمار فى البناء البشرى للمجتمع .

٢. اتجاهها نحو تقديم العديد من التوصيات و المقترحات لبناء و تفعيل مفهوم ثقافة السلام فى رياض الاطفال ، و تزامن ذلك مع الاهتمام العالمى بنشر ثقافة السلام حيث قامت العديد من المؤسسات الدولية لاسيما الامم المتحدة باعتبار الفترة من ٢٠٠١ – ٢٠١٠ العقد الدولى لثقافة السلام و اللا عنف لأطفال العالم .

٣. تعين هذه الدراسة العاملين فى مجال تربية الطفل فى مرحلة رياض الاطفال و المهتمين بها على تفهم موضوع ثقافة السلام ، و إدراك أهميتها و كيفية العمل على نشرها و تفعيلها فى رياض الأطفال .

تقدم هذه الدراسة صورة علمية لواقع الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال من أجل أن تكون هذه الصورة فى متناول أصحاب القرار والمعنيين بالإصلاح التربوى .

تقدم هذه الدراسة للمسئولين عن تطوير التعليم فى مرحلة رياض الاطفال إطارا عمليا يبين متطلبات ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الأطفال و كيفية تفعيلها و تدعيمها فى تلك المؤسسات .

تقديم مجموعة من المقترحات التى يمكنها أن توجه ممارسات رياض الاطفال الداعمة لثقافة السلام فى المجتمع .

- **منهج الدراسة وأداتها**

حسب ما تقتضيه الإجابة عن تساؤلات الدراسة والأهداف التي تسعى إليها تم استخدم المنهج الوصفي لتحديد أهداف ثقافة السلام و الوقوف على ابعادها فى مؤسسات رياض الاطفال ، و تحليل أهم الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام بابعادها المختلفة فى هذه المؤسسات ، و ذلك من خلال تحليل الدراسات و البحوث و الكتب التى تناولت السلام و رياض الأطفال . وتم استخدام المنهج الوصفى كذلك في بناء أداة الدراسة المتمثلة في استبانة لقياس درجة الممارسات التربوية لبناء لثقافة السلام وفقا لمعلمات رياض الاطفال .

- **خطوات الدراسة**

فى ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها نظمت الدراسة فى خطوتين على النحو التالى :

١. الإطار النظرى للدراسة وفيه تم توضيح مفهوم ثقافة السلام و أهدافها و أبعادها فى مرحلة رياض الاطفال ، و الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال .
٢. الإطار الميدانى وفيه تم التعرف على آراء معلمات الروضة عن واقع الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال ، وذلك بتطبيق استبيان أعد لهذا الغرض .

- **حدود الدراسة**

تمثلت حدود الدراسة الحالية فى أنها :

١. اقتصرت على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنوفية ، باعتبارها المحافظة التى تعمل بها الباحثة،الأمر الذي سهل إجراء الدراسة وتطبيق أدواتها .

٢. أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠١١/٢٠١٢.

- **مصطلحات الدراسة :**

ثقافة السلام : تعرف الدراسة الحالية ثقافة السلام بكونها : جملة المعارف و السلوكيات و القيم التى يكتسبها الفرد الانسانى من خلال التنشئة الاجتماعية و تؤدى به إلى رفض العنف فى مواجهة المشكلات و معالجة النزاعات عن طريق الحوار و التفاوض و تقوم على الاعتراف بالتعدد والتنوع والتواصل والتعارف و تتحقق فى ممارسات وسلوك .

رياض الاطفال : رياض الأطفال هي نظام تربوي يحقق التنمية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة ، ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الاساسى ، ويكون العمل بها باللغة العربية ، ومدتها عامان دراسيان ، ويجوز تنظيم فصول تمهيدية لمدة سنة تسبق رياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩، قرار وزاري رقم ١٥٠).

ثانيا : الإطار النظرى للدراسة

و فيه تتناول الباحثة مفهوم ثقافة السلام و أهدافها و ابعادها فى مؤسسات رياض الاطفال ، و الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى هذه المؤسسات .

مفهوم ثقافة السلام :

إن مفهوم ثقافة السلام مفهوم مركب يجمع بين مفهومي الثقافة والسلام كمضاف ومضاف اليه ، ويعني ذلك انه بقدر وضوح او غموض هذين المفهومين يكون وضوح او غموض مفهوم ثقافة السلام . وعندما يكون المفهوم مركبا من مفهوم مضاف وآخر

مضاف اليه فان المفهوم المركزي او المحدد يكون على الاغلب هو المفهوم المضاف اليه ، وهو هنا السلام - والذي يتحدد تبعا له طبيعة او نوع المفهوم المضاف وهو هنا الثقافة .

و الثقافة في تعريفها الأعم والأشمل تعرف على أنها البيئة غير المادية التي أبدعها الانسان والتي تنتقل من جيل إلى آخر، فهي بذلك تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب والذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم وقوانين وعادات وغير ذلك (محمد الهادي عفيفي ، ١٩٨٣، ٩٨) . فالثقافة وفقا لذلك هى جوهر المجتمع و هى كل ما يصدر عنه من إنتاج معنوى و كل ما ينظم حياته و يعبر عن شخصيته من عادات و تقاليد فهى مجمل التجربة الانسانية المتراكمة أو المكتسبة و هى كذلك مجمل التصرفات التى يتعلمها الانسان الاجتماعى و هى كل ما يفرزه المجتمع و يقدمه لعناصره فيتعلمونه و يتكيفون معه .

أما السلام فهو فى اللغة العربية مصدر من الفعل الثلاثى (سلم) و هو يشير إلى البراءة من كل ما يحمل الشر، أو العافية من كل بلاء ، والخلو من ما هو معيب أو غير مرغوب فيه ، و جاء فى المعجم الوسيط سلم : من الآفات و نحوها ، سلاما و سلامة : برئ (المعجم الوسيط ، ١٩٧٢،٤٤٦) . و جاء في لسان العرب أن السلم يرادفه في كلام العرب البراءة و العافية و الصلح ، و قد ربطه ابن منظور بما يلي (ابن منظور ، د.ت، ٢٠٧٩-٢٠٨١) :

١ – اسم من أسماء الذات الإلهية (السلام) لسلامته من العيب و النقص و الفناء.

٢ – اسم من أسماء الجنة " لهم دار السلام عند ربهم " .

٣ – اسم من أسماء الشجر.

٤ – السلام بمعنى التحية .

و فى قاموس اللغة الانجليزية تعرف كلمة Peace باعتبارها مرادفة لكل من : (The Oxford Dictionary , 1988 , 594)

- انتفاء الحرب أو انقطاعها .
- سكون داخلى أو اختفاء مشاعر الخوف و القلق .
- حالة التآلف و الانسجام بين الناس .

أما التعريف الاصطلاحى للسلام فتشير الجمعية العامة للأمم المتحدة للسلام (اليونسكو، ١٩٩٥ : ٨) باعتباره أحد أشكال " التفاعل الاجتماعي والمشاركة التي تقوم على أساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن وكل حقوق الإنسان التي ترفض العنف وتسعى إلى منع الصراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشكلات من خلال الحوار والتفاوض والتي تكفل الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع " .

و من خلال دراسته لطبيعة السلام و علاقته بمفهوم تربية السلام ذهبت دراسة (Sandy , Leo. R. and Perkins , Ray , 2002 , 7) إلى أن معنى السلام يتعدى حالة غياب الحرب إلى وجود كل ما يعزز التعاون بين المجموعات الإنسانية ذات الأصول الثقافية المختلفة من عدل و ديمقراطية سواء على مستوى الفرد أو بين الفرد و آخرين أو بين الدول لينتظم فيه جميع أفراد الجنس البشرى فى أسرة واحدة كبيرة .

أما (Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. , 2008,14) فقد عرفا السلام بفصله إلى نوعين هما السلام السلبى و السلام الايجابى و يشير السلام السلبى إلى غياب الحرب أو انتفاء العنف الجسدى المباشر ، أما السلام الايجابى فيشير إلى الابتعاد عن الاسباب المؤدية للصراع و القائم على العدل و يشمل السلام بين البشر و مع البيئة ، كما ميزا كذلك بين مستويات السلام و التى تبدأ بالسلام مع النفس (السلام الشخصى) و تنتهى بالسلام العالمي كالتالى Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. ,2008 , 16):

١- السلام مع النفس (السلام الشخصى) و هى نوع من تكيف الفرد مع ذاته و تشير إلى احترام الذات و الحب و الامل لدى الفرد .

٢- السلام مع الآخرين و يشير إلى احترام الآخرين ، العدل ، التسامح ، التعاون.

٣- السلام الاجتماعى (بين المجموعات) و يشير إلى احترام المجموعات الأخرى داخل الوطن و العدل و التسامح و التعاون .

٤- السلام العالمى : و يشير إلى احترام الدول الاخرى و العدل و التسامح و التعاون.

٥- السلام مع البيئة : و احترام كل اشكال الحياة الانسانية الموجودة فى البيئة .

أما تعريف السلام لدى طفل الروضة فقد حددته دراسة (حسناء محمد محمد عبد العال ، ٢٠٠٩ ، ٦) بأن يقبل الطفل ذاته و الآخرين فى ضوء الإحساس بالحرية و الشعور بالأمان داخل المجتمع ، و أن يكون اختياره الأول فى مواقف الحياة هو السلوك السلمى المبنى على الإيمان بالعدل و المساواة و التعاون ، مع نبذ العنف كأسلوب للتعامل بين الناس .

السلام فى الاسلام : وردت كلمة السلام بمشتقاتها في القرآن الكريم في (١٣٢) موضعاً ، وبعد الدراسة المتفحصة لمعانيها أكدت دراسة (يوسف بن سعيد عطوة ، ٢٠٠٧) أنها لا تخرج عن مدلولها فى اللغة العربية ، وأن جميع تصاريف واشتقاقات هذه الكلمة الواردة في القرآن مردودة لمعنى واحد : هو الخلو من الآفات و الامراض والعيوب الظاهرة والباطنة.

و لقد شكلت الآيات المتعددة التى ورد فيها مصطلح السلام دعوة صريحة إلى العمل من أجل تحقيق السلام ونشر معالم التعاون و التضامن ، والإسلام فى ذلك لا يقف عند حدود تنظيم الإجراءات الكفيلة بتحقيق السلام – فحسب- بل إنه يربي في النفوس الدوافع الخيرة والنزوع الدائم والطوعي إلى السلام وتدعيم أسس الألفة والطمأنينة . فيتحدث عن السلام داخل الفرد و بين الفرد و الآخرين فى المجتمع ثم بين المجتمعات و الشعوب .

فالسلام داخل الفرد الانسان يتحقق عندما تخلو النفس الانسانية من آفات و نوازع الشك و الحسد في قوله تعالى: (إِذْ جَاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (سورة الصافات ، ٨٤)، أي: سلامة القلب من الآفات كالشكّ والحسد، والكفر .

ويمثّل السلام أفضل الحالات التي يشعر بها الإنسان عند دخوله الجنّة وحصوله على الخلود فيها ، فقد قال -جلَّ وعلا-: (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ) (سورة ق، ٣٤) .

و لفظ "الإسلام" نفسه مشتق من السلام ، إذ هو يعني الانقياد والاستسلام لله تعالى، ثم إنه -عز وجل- يدعو إلى دار السلام : (وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) (سورة يونس ، ٢٥) ، والمقصود دار الأمن والاستقرار والطمأنينة.

وسبل السلام عبارة عن الطرق التي لا تعتريها الآفات كالخوف والخطر وغيرهما، قال تعالى: (يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ) (سورة المائدة ، ١٦) وكذلك دار السلام في قوله -جلّ شأنه-: (لَهُمْ دَارُ السَّلاَمِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) (سورة الأنعام ، ١٢٧) فإنّها تعني المأمن البعيد عن الآفات والأخطار.

و السلام في الاسلام هو شعار و تحية و أسلوب حياة قال تعالى-: (وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (سورة الأنعام ، ٥٤) يعني تمنّي السلامة وخلوّ الحياة من الآفات والأخطار . و في حديث الرسول محمد- صلى الله عليه وسلم- : (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ) دليل على أنه لا مكان للعنف والخشونة والكراهية بين المسلمين ، فإفشاء السلام ينتج عنه إشاعة المحبة ونفي كل مظاهر الصراع والاعتداء .

و الدعوة للسلام جاءت في عدة مواطن من القرآن الكريم ، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) (سورة البقرة ، ٢٠٨) إذ هي دعوة من الله للمؤمنين أن يدخلوا في السلم ، وتحذيرهم أن

يتبعوا خطوات الشيطان ؛ لأنه ليس هناك إلا اتجاهان اثنان : إما الدخول في السلم ، وإما اتباع خطوات الشيطان ، إما هدى وإما ضلال ، كما قال تعالى: (وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ) (سورة الأنفال ، ٦١) أي: وإن مالوا إلى السلم عن رغبة صادقة .

و دعوة الاسلام إلى السلام ترجع إلى أنه يقوم على التعارف و التعاون بين الافراد و الشعوب و الجماعات (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (سورة الحجرات ، ١٣) فالتنوع الموجود بين الناس وامتدادهم فى أماكن متباعدة من الأرض لا يعني أن يتفرقوا ، كما لا يعني هذا التنوع أن يتصادموا ويتنازعوا ويلجأوا إلى استعمال القوة والعنف للسيطرة من أجل الثروة والقوة والسيادة وإنما ليتعارفوا ، فللتعارف دور كبير في الحيلولة دون وقوع النزاع والصدام وحوادث العنف وهو يكفل نسبة كبيرة من نجاح لقاءات التفاهم والنقاش والتحاور(أحمد عبد العزيز السايح ، ٢٠٠٧ ، ٢٧٥) .

كما أن الإسلام يؤسس للمساواة بين الأجناس والأعراق يقول-تعالى-: (يأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ) (سورة الانبياء ، ١٠٧) . فالكل من طبيعة واحدة ، وله نفس الاستعدادات والإمكانات الإنسانية ، لا عرق أفضل من عرق، ودون تفضيل لشخص على شخص إلا بالتقوى و العمل الصالح .

بالاضافة إلى ذلك فان الاسلام يدعو إلى الحوار الذي يسعى إلى تبادل وجهات النظر بين المختلفين وإبداء الرأي والإقناع به في حل جميع المشكلات، قال تعالى: (ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (سورة النحل ، ١٢٥)

و لا شك أن هذا النهج القرآني في الدعوة إلى التعارف و اعتماد الحوار سبيلا لحل المشكلات هو مبدأ إنساني حضاري سام يهدف إلى استبعاد وإقصاء سبل التفكير في استخدام العنف أو الصدام أو الاعتداء ، و يقرب الأفكار بين المختلفين والمسافات بين المتباعدين وينسج أواصر التعاون والتقارب بين الجميع على اختلافهم .

أمـا التعريـف الاصـطلاحى لثقافـة الـسلام فـيمكن تناولـه وفـق مـدخلين أساسـيين يتنـاول المـدخل الأول تعريـف ثقافـة الـسلام فـى نطـاق الدراسـات التربويـة و الاجتماعيـة و المـدخل الثـانى يعـرض تعريفـات ثقافـة الـسلام وفقـا للأمـم المتحـدة باعتبارهـا الراعـى الرسمى لتبنى هذا المفهوم .

فمـن ناحيـة الدراسـات التربويـة فـان ثقافـة الـسلام تعنـى : أن تـسود ثقافـة الحـوار والمناقـشة والإقنـاع فـي تعاملنـا مـع الآخـرين بـدلاً مـن فـرض الـرأي الواحـد بـالقوة أو التهديـد، أي إن ثقافـة الـسلام هـي أن نحـل مـا ينـشأ مـن مـشكلات وخلافـات عـن طريـق التفاوض وليس عن طريق العنف (احمد على كنعان ،٢٠٠٩ ، ٣) .

و تعـرف ثقافـة الـسلام باعتبارهـا " مجموعـة مـن القـيم و المواقـف و أنمـاط الـسلوك و طـرق الحيـاة التـى تـرفض العنـف و تمنـع نـشوب المنازعـات عـن طريـق معالجـة أسـبابها الجذريـة لحـل المـشاكل عـن طريـق الحـوار و التفـاوض بـين الأفـراد و الجماعـات و الامـم (نفيسة صلاح الدين السعيد ،٢٠١٠ ،١٣) " .

وتعـرف ثقافـة الـسلام ايـضا علـى أنهـا " كيـان مكـون مـن قـيم و مواقـف و سـلوكيات مـشتركة ترتكـز علـى عـدم العنـف و احتـرام الحقـوق الاساسـية للانـسان والتفـاهم و التـسامح و التماسـك كـل ذلـك فـى إطـار التعـاون المـشترك و المـساهمة الكاملـة للمـرأة و اقتـسام تـدفق المعلومات (مصطفى حسين أبو الشيخ ، ٢٠٠٩، ٢٦٤) .

كمـا تعـرف ثقافـة الـسلام علـى أنهـا تـشمل مجموعـة القـيم و الـسلوكيات المكتـسبة والتـى تـؤدى إلـى حـل الـصراعات بـدون اسـتخدام العنـف و تـساعد علـى تعزيـز التوافـق الاجتماعى بين افراد المجتمع (Mbasa , Mumbere ; 2011,25) .

و مـن ناحيـة الامـم المتحـدة وفـى تعريفهـا لثقافـة الـسلام أشـارت الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة فـى دورتهـا الثانيـة و الخمـسين إلـى أن ثقافـة الـسلام " تتـشكل مـن قـيم واتجاهـات وتـصرفات تعبـر عـن التفاعـل والتكافـل الاجتمـاعيين وتـستوحيهما علـى أسـاس مـن مبـادئ الحريـة والعدالـة والديمقراطيـة وجميـع حقـوق الإنـسان والتـسامح والتـضامن، وتنبـذ العنـف، وتـسعى إلـى منـع نـشوب المنازعـات عـن طريـق معالجـة أسـبابها الجذريـة،

وحل المشاكل بالحوار والتفاوض ، وتضمن لهذه الأجيال الممارسة الكاملة لجميع الحقوق، وسبل المشاركة التامة في عملية التنمية لمجتمعاتها " (الجمعية العامة للامم المتحدة ،١٩٩٧ ، قرار١٣/٥٢) .

كما قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها الثالثة و الخمسين البند ٣١ من جدول الاعمال أنه " إدراكا منها أن السلام لا يعنى غياب الصراعات فحسب ، و إنما يتطلب أيضا عملية تشاركية دينامية إيجابية يشجع فيها الحوار و تحل الصراعات بروح التفاهم ...تعلن أن ثقافة السلام هى مجموعة من القيم و المواقف و التقاليد و أنماط السلوك و أساليب الحياة التى تستند إلى ما يلى (الجمعية العامة للامم المتحدة ، د.ت ، قرار٣١/٥٣) :

- احترام الحياة و نبذ العنف و ممارسة اللا عنف من خلال التعليم و الحوار و التعاون .
- الاحترام الكامل لمبادئ السيادة و السلامة الإقليمية و الاستقلال السياسى للدول و عدم التدخل فى المسائل التى تعد أساسا ضمن الاختصاص المحلى لأى دولة ، وفقا لميثاق الامم المتحدة و القانون الدولى .
- الاحترام الكامل لجميع حقوق الانسان و الحريات الأساسية و تعزيزها .
- الالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية .
- بذل الجهود للوفاء بالحاجات الانمائية و البيئية للأجيال الحاضرة و المقبلة .
- احترام و تعزيز الحق فى التنمية .
- احترام و تعزيز المساواة فى الحقوق و الفرص بين المرأة و الرجل .
- الاعتراف بحق كل فرد فى حرية التعبير و الرأى و الحصول على المعلومات.
- التمسك بمبادئ الحرية و العدل و الديمقراطية و التسامح و التضامن و التعاون و التعددية و التنوع الثقافى و الحوار و التفاهم " .

و هذا التعريف لا يقصر السلام على غياب الصراعات أو النزاعات فحسب ، وإنما هو يؤسس لمعنى أوسع وأكثر إيجابية للسلام حيث ينظر إلى السلام باعتباره عملية إيجابية ديناميكية وتشاركية مرتبطة بشكل لا ينفصل بتحقيق الديمقراطية والعدالة والتنمية للجميع ، وبما يكفل احترام الاختلافات وتشجيع الحوار . لتصبح ثقافة السلام وفقا لذلك المفهوم مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد والعادات وأنماط السلوك وأساليب الحياة التى تجسد في مجموعها تعبيرًا عن : احترام الحياة ، واحترام الانسانية وحقوق الانسان ، مع رفض العنف بكل أشكاله ، والاعتراف بالحقوق المتساوية للرجل والمرأة ، والاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير، والحصول على المعلومات ، والتسامح ، والتضامن ، والتعددية ، وقبول الاختلافات والتفاهم بين الأمم ، وبين الفئات العرقية والدينية والثقافية وغيرها من الفئات وبين الأفراد.

واليونسكو بهذا تؤسس لمفهوم معاصر لثقافة السلام قائم على مبادئ حقوق الانسان العالمية و ترى إمكانية تحقق ثقافة السلام وازدهارها على أرض الواقع كمشروع شاسع متعدد الجوانب ، لابد له من أن يرتبط بنواحي التنمية و الديمقراطية والحوار و تطوير التماسك الدولي و هى بذلك ترتقى بثقافة السلام إلى صورة إجرائية تتطلب التفعيل من قبل المجتمع الدولي .

و تعرف الدراسة الحالية ثقافة السلام بكونها : جملة المعارف والسلوكيات والقيم التى يكتسبها الفرد الانسانى من خلال التنشئة الاجتماعية و تؤدى به إلى رفض العنف فى مواجهة المشكلات و معالجة النزاعات عن طريق الحوار و التفاوض و تقوم على الاعتراف بالتعدد والتنوع والتواصل والتعارف و تتحقق فى ممارسات وسلوك .

وفى هذا الاتجاه ، فإنه يمكن التأكيد على بعض المنطلقات الأساسية التى تسهم فى الوقوف على مضمون ثقافة السلام . أهم تلك المنطلقات يمكن إيضاحها على النحو التالى:

- إن الاختلاف بين الافراد فى القول أو الرأى أو الفعل أو الحالة أو الهيئة أو الموقف ليس بالأمر السيئ و بالتالى يجب أن لا يكون سببا فى الخلاف بينهم و أن هذا

الاختلاف و التنوع هو الذى أدى إلى إعمار الارض و لولا هذا الاختلاف لما جاءت افعال و ممارسات الانسان فى الحياة الانسانية على هذه الصورة من التنوع المشهود و لخلت الحياة من كل اشكال التنوع و التمايز مما لا يجعل من هذا الاختلاف فى حد ذاته سببا للصراع .

- إن النزاع و الصراع فى حد ذاته موجود كأحد سمات وخصائص الحياة والعلاقات الإنسانية بل هو صورة طبيعية مألوفة للتفاعل بين الافراد ، فالنزاع ما هو إلا إشارة إلى وجود حاجات غير مشبعة عند الأفراد . و عندما تتعارض حاجة فرد مع حاجة آخر على الأقل ظاهرياً يحدث النزاع . و عادة ما يسعى كل طرف إلى تعظيم منفعته ، والتى لكى تتحقق لابد أن تنخفض منفعة الطرف الآخر، من هنا كانت ضرورة أن يتوصل الطرفان إلى تبادل مقنع يراعى ويحقق بعض القواعد والحدود، وبما يحقق التوافق والاستقرار بدلاً من التصادم والصراع (منير محمود بدوى ، ١٩٩٧ ، ٤١)

- أن العنف و الحرب ليسا جانباً محتماً فى كل خلاف واختلاف بين الافراد و الجماعات ، كما أنهما ليسا سمة ملازمة للطبيعة البشرية لا يمكن السيطرة عليها. فجذور العنف ليست متأصلة في الطبيعة البشرية ولكن في ثقافة العنف السائدة التي تبرر للأفراد اللجوء للعنف ، وأفراد الجنس البشرى– كانوا وما زالوا – يكتشفون إمكانية التوصل إلى وسائل مختلفة للتعامل مع اختلافاتهم ، والمنازعات التى قد تنشأ فيما بينهم ، ولإدارة أى نزاع أو صراع بصورة تؤدى إلى نتائج أفضل .

- و تأسيسا على هذه الحقائق يمكن إدراك أهمية العامل الثقافي في بناء السلام - في مقابل العامل السياسي – و هو الامر الذى يدعو إلى الاعتراف بالدور الأساسي للتربية في عملية بناء السلام . ولتصبح عملية بناء السلام في العالم تخص الجميع وليس فقط السياسيين والعسكريين ، بل على العكس ، يظهر الدور الأساسى الذي يلعبه المربون على المدى الطويل في هذه العملية.

تطور مفهوم ثقافة السلام

بدأ ظهور مصطلح ثقافة السلام مع نهاية الحرب العالمية الثانية في الإعلان الصادر عن منظمة اليونسكو عام ١٩٨٩ والذي يؤكد أن الحرب ليست طبيعة بشرية أو حتمية بيولوجية و لكنها مكون ثقافي ، وبالتالي يمكن استبدالها ومواجهتها بثقافة السلام ، وذلك من خلال محاربة أنماط السلوك المرتبطة بالعنف والتي تعيق بناء السلام على جميع الأصعدة سواء على مستوى العائلة وحتى المستوى العالمي UNESCO .(n.d)

و لقد مر مفهوم ثقافة السلام في اليونسكو بمراحل متعددة ، يمكن تحديدها فى النقاط التالية (Adams, David,2000,259-260) :

- البداية كانت عام ١٩٨٩، حيث صيغ مفهوم ثقافة السلام في المؤتمر الدولي "السلام في أذهان البشر" الذي عقد في ساحل العاج . وقد أوصي المؤتمر أن تساعد اليونسكو في صياغة رؤية جديدة للسلام من خلال صياغة مفهوم ثقافة السلام ، التي تقوم علي أساس القيم العالمية التي تتمثل في احترام الحياة ، والحرية، والعدالة ، والتضامن ، والتسامح ، وحقوق الإنسان ، والمساواة بين الرجال والنساء.
- في عام ١٩٩٢ طلب المجلس التنفيذي لليونسكو صياغة برنامج خاص لثقافة السلام باعتباره إسهاما في مجال جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام . وتقدم اليونسكو خدماتها بعد نهاية الصراعات لبناء السلام Peace building وقد نفذت برامج وطنية في عدد من الأقطار في أمريكا الوسطي (في السلفادور) وفي إفريقيا وموزمبيق وبوروندي وفي الفلبين، وعقدت عام ١٩٩٤ أول ندوة دولية عن ثقافة السلام في السلفادور.
- وفي عام ١٩٩٥ أدخل المؤتمر العام الثامن والعشرون لليونسكو مفهوم "ثقافة السلام" في الاستراتيجية لأعوام ١٩٩٦-٢٠٠١ وطبق في الأعوام من ١٩٩٦ إلي عام ٢٠٠١ "البرنامج المترابط" وشمل ذلك مؤسسات المجتمع المدني والشباب

والبالغين وشبكات الإعلام ، ومحطات الإذاعة المحلية ، والقادة الدينيين الذين يعملون من أجل السلام ، وأصبح عدم اللجوء للعنف والتسامح متضمنين في مجال نشر ثقافة السلام في العالم.

- وتم الاعتراف في عام ١٩٩٧ بأهمية خبرة اليونسكو في مجال ثقافة السلام ، وقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة عقدها الثانية والخمسين أجندة خاصة بعنوان "نحو ثقافة السلام" و تم إعلان أن عام ٢٠٠٠ هو العام الدولي لثقافة السلام.
- أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٩٨ قرارا ينص علي أن الحقبة من ٢٠٠١ إلي ٢٠١٠ تعتبر حقبة ثقافة السلام وعدم ممارسة العنف ضد الأطفال علي مستوي العالم، وذلك بناء علي اقتراح قدمته مجموعة من الذين حصلوا علي جائزة نوبل للسلام. وقد تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٩ إعلان تطبيق برنامج العمل لثقافة السلام .
- وفى عام ٢٠٠٠ انشئت مؤسسة ثقافة السلام بهدف الاسهام فى بناء و تدعيم ثقافة السلام من خلال التفكير و البحوث و التعليم (ديفيد آدمز،٢٠٠٧، ٦) .

و تحدد دراسات السلام (Adams,David,2000,261) ، (De Rivera , 531 ,2004 ,Joseph) (Roche,Senator D.,2003) ثمانية مجالات رئيسية باعتبارها تشكل أساسا لثقافة السلام وهى :

- تدعيم ثقافة السلام من خلال التعليم و خاصة تعليم طرق حل الصراع بدون العنف .
- تدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستديمة .
- تدعيم الاحترام لكل الحقوق الإنسانية .
- ضمان المساواة بين النساء والرجال .
- تدعيم المشاركة الديمقراطية .

- تدعيم اتجاهات الفهم والتسامح والتضامن .
- تدعيم الاتصالات المشاركة والتدفق الحر للمعلومات والمعرفة .
- تدعيم السلام الدولي والأمن للشعوب.

أبعاد ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال

إن ثقافة السلام يمكن أن تشمل المجالات المعرفية و الوجدانية والسلوكية باعتبار هذه الثقافة تتكون من جميع المعارف و القيم و السلوكيات التى تشجع الطفل على عدم ممارسة أى سلوك مرتبط بالعنف و اللجوء الى الحوار عند مواجهة أى نزاع . و لا يعتبر وجود النزاع في حد ذاته أمرا سلبيا بل صورة طبيعية مألوفة للتفاعل عند الاطفال من مختلف الأعمار ، فالنزاع ما هو إلا إشارة إلى وجود حاجات غير مشبعة عند الأطفال . فعندما تتعارض حاجة طفل مع حاجة آخر على الأقل ظاهرياً يحدث النزاع (حسنية غنيمى عبد المقصود ، ٢٠٠٥ ، ١٤) ، والحل السلمي للنزاع يجب أن يبدأ أولا بالتعرف على حاجات كل الأطراف من جميع الجوانب ثم امتلاك المهارات التى تساعد على الحل السلمى القائم على الحوار والاعتراف بهذه الحاجات المختلفة و تقديرها و بناء على ذلك سوف يتم تقسيم ابعاد ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الأطفال إلى البعد المعرفى ، المهارى و الوجدانى .

البعد المعرفي :

يعنى هذا البعد بمساعدة الطفل على إدراك المفاهيم و الحقائق و المعلومات الأساسية المرتبطة بمبادئ السلام و إيجابياته و حقوق الإنسان وأخطار العنف وأشكاله ونتائجه السلبية على الفرد والمجتمع والعالم ، وتوسيع آفاق معارفه لمبادئ الحق فى التعبير و حرية التعبير و الحق فى الاختلاف و أدب الاختلاف و منها :

- المعلومات والمعارف الاساسية التى تحد من اتخاذ الطفل العنف خيارا فى مواجهة النزاعات عن طريق المعرفة بالحلول البديلة للعنف ، و بالطرق البديلة لإدارة و تحويل النزاعات ، ومصادر النزاع ، و انواع الصراعات ، و الطرق المختلفة

للتعامل مع كل منها (Harris,Ian ,2002,16) ، (Carter, C. , 2006) . ويمكن أن يبدأ ذلك بفهم أسباب العنف وديناميكيته و تمكين الاطفال من تحديد أسباب النزاعات وتقييم نتائجها ، والبحث عن الحلول البديلة ومناقشة دور كل منهم في استمرار تلك السلوكيات العنفية .

- التعريف بالذات و بالآخرين من افراد المجتمع و من الثقافات الأخرى المختلفة و التعرف على حاجاتهم و تاريخهم (Fountain , Sausan, 1999, 14) (Carter, C. , 2006) الأمر الذى يؤدى بكل طرف من أطراف أى نزاع إلى تعرف الآخر حيث أن الجهل بالآخر يؤدي إلى خوف والخوف يولد سلوكاً دفاعياً ، ومن الشائع أن الهجوم خير وسيلة للدفاع . والهجوم قد يتخذ أشكالاً عدة ليست بالضرورة جسدية ولكن أيضا معنوية كالتمييز والتقليل من شأن الآخر أو الإعلاء من شأن الذات .

- معرفة حقائق عن البيئة و الوعى البيئى (Porath , Sigal R.B., 2003 , 527) ، إذ أدرك المربون أن حفاظ الانسان على البيئة و عدم تدميره لها هى قضية تربوية في المقام الأول فعلى الرغم من أهمية ما يصدر من قرارات وقوانين تتعلق بالحفاظ على البيئة وحمايتها ، فإنها لا تكفي وحدها لخلق الالتزام المطلوب لدى الأفراد تجاه البيئة ، الامر الذى يتطلب من الأفراد احترام القوانين بوازع داخلي وبرغبة منهم . ولعل هذا يبين الحاجة الماسة للاهتمام بتكوين الوعى البيئى لدى الأطفال ؛ من أجل إعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها، والواعي بما يواجهها من مشكلات، وما يتهددها من أخطار، والقادر على المساهمة الإيجابية في حل هذه المشكلات ، بل وفي تحسين ظروف البيئة على نحو أفضل ، والذي لديه الدافع إلى القيام بذلك عن رغبة منه وطواعية ، لا عن قسر أو إكراه.

- رموز السلام و منظماته النشطة محليا و عالميا Navarro-Castro, L., & (Nario-Galace, J. ,2008 , 27) ، (Carter, C. , 2006)

- حقوق الإنسان و طرق ممارسة الحياة الديمقراطية (Porath , Sigal R.B., 2003 , 527)

وكما تساعد ثقافة السلام على مواجهة ثقافة العنف السائدة على المستوى المحلي ، فهي أيضا حركة عالمية تتطلع إلى مواجهة ظواهر العنف الدولي . فإذا استطعنا تكوين إنسان يرفض العنف كخيار في مواجهة نزاعاته الشخصية ، وإنسان ملم بالآخر أو على الأقل مستعد للتعرف عليه ، فلا بد أن يكون لذلك تأثير إيجابي على العلاقات بين الدول حيث ترفض الشعوب اللجوء للحروب كوسيلة مشروعة لحل المشكلات الدولية .

ثانيا : البعد المهارى

يرتبط هذا البعد بتنمية قدرات ومهارات الطفل على استخدام وتطبيق الاستراتيجيات والأساليب التي تساعد في حل الخلافات وتجنب العنف ومن المتفق عليه أن الحل السلمي للصراعات والمنازعات ليس بالأمر الصعب إلا أنه يتطلب توافر بعض المهارات التى يمكن إكسابها للطفل و تعليمها له من خلال النظام التربوى فى رياض الاطفال (حسنية غنيمى عبد المقصود ، ٢٠٠٥ ، ١١) ، مثل :.

- الحوار والمناقشة : تعد مهارات الحوار و المناقشة من أهم آليات الحل السلمى للصراع ، فتفهم مشاعر الطرف الآخر فى النزاع و إدراك حقيقة الاختلاف الثقافى بين طرفى النزاع دون اعتبار هذه الاختلافات سببا للخلاف يؤدى إلى حل الصراع سلميا (Verdiani , Antonella , 2002 , 12) فعن طريق تحاور أطراف الصراع يتم التعرف على حاجات كل طرف الأمر الذى ييسر الوصول الى حل يشبعها جميعاً أو أكثرها ، فبالحوار الناجح فقط يمكن للأطراف فهم أصل النزاع والوصول إلى حل حقيقي . و تكوين مهارة الحوار عند الطفل يتطلب نظاما تربويا يفعل الحوار سلوكا يوميا داخل قاعات المؤسسة التربوية و يعطى مساحة للمناقشة ، ليكتسب الطفل مهارة الحوار والقدرة على المناقشة ، التى هى أساس الحل السلمي للمنازعات .

- الاستماع النشط (Sinclair , Margaret , 2008 ,5) : لعملية الاستماع النشط مهارات أساسية تندرج تحتها مهارات فرعية و هى تتفاوت فى أهميتها من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى و تشمل هذه المهارات فى مرحلة الروضة فهم الكلمات و الجمل و العبارات المسموعة فهما دقيقا ، و تحديد الأفكار الرئيسية ، و تلخيص الحديث المسموع و ترتيب الأفكار و ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة و إبداء الرأى فيما يعرض من أفكار الأمر الذى يساعد الطفل على فهم آراء الآخرين و التعامل معهم بشكل أفضل (وجيه المرسى أبو لبن و سيد محمد السيد ، ٢٠٠٨ ، ١٨٨) .

ولا يعد الاستماع النشط وسيلة لحل الصراع فى حد ذاته و لكنه معروف فى دوائر حل الصراع على أنه أداة للفهم و التوضيح فهو يسمح بتحديد ما يفكر فيه الأفراد أو فيما يخص المشكلة أو الصراع الامر الذى يساعد على الوقوف على ابعاد المشكلة بوضوح (حسنية غنيمى ، ٢٠٠٥ ، ١٧)

- الاتصال : هناك من يعزو الكثير من أشكال النزاعات والخلافات بين الأفراد بعامة وداخل المؤسسة التعليمية بخاصة إلى أسباب وعوامل تتصل بقصور عملية الاتصال أو ضعفها أو غيابها أو عدم فاعليتها . و الاتصال هو أداة تحقيق الفهم والتفاهم بين الأفراد وهو وسيلة لتحقيق التفاعل والتعاطف مع الآخرين والتعبير عن الآراء والأفكار و الاحتياجات والمشاعر وغيرها بشكل واضح و بطريقة بعيدة عن العدوانية (Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. ,2008 , 29) ويعد الاتصال وسيطا حيويا في عمليات الحوار و المناقشة والتفاوض والتوسط من أجل حل الخلافات والنزاعات .

و لتحقيق اتصال ايجابى فى مواقف حل الخلافات و الوصول إلى حلول سلمية يجب تفهم ظروف الآخرين ، وخصائصهم النفسية والاجتماعية والعمرية وأطرهم المعرفية والفكرية ، ذلك أن تفهم المشاعر والحاجات والمطالب والرغبات للأفراد يشكل قاعدة محورية لنموذج اتصال ايجابى لا يقوم على العنف (Rosenberg, Marshall, 1999 , 6) و لما كان وجود تعارض أو تناقض بين حاجات الافراد

ورغباتهم ومشاعرهم وأفكارهم ومطالبهم يشكل أحيانا مبعثا للنزاع أو الخلاف بين الأفراد فان هذا الاتصال الايجابى يحقق أكبر قدر من الفهم والتفاهم بين الأفراد ، خاصة حين يختفي التعارض بين الحاجات ، وبين المشاعر لدى أطراف النزاع نتيجة لهذا الفهم .

- التفاوض : تشير هذه المهارة إلى قدرة الطفل على التوصل لحل لمشكلة ما من خلال المناقشة و الحوار ، و تتطلب تنمية مهارة التفاوض فى حل المشكلات بداية أن يتعود الطفل الاعتذار عما يرتكب من أخطاء و أن يتقبل اعتذار الآخرين و لا يتعسف فى التمسك بإدانة أخطاء الآخرين و أن يبحث عن الارضية المشتركة بينه و بين الآخرين المختلفين عنه و لا يركز على مواضع الاختلاف كما تتطلب هذه المهارة تعلم المرونة فى مجال التمسك ببعض الحقوق أو التسامح فى مواجهة بعض الأخطاء (يعقوب الشارونى ، ٢٠٠٦،٣). و أن يستمع لرأى الأخرين فى حل مشكلة ما و يصنع أتفاق مع أصدقائه حينما يختلف معهم و لا يتشاجر مع أصدقائه اثناء اللعب (فاتن إبراهيم عبد اللطيف و آخرون ، ٢٠٠٧)
- اتخاذ القرار : و القدرة على الوقوف على ابعاد المشكلة و تحليلها و الوصول إلى حلول بديلة و تقدير المميزات و الاضرار-Navarro-Castro, L., & Nario (Galace, J. ,2008 , 29)
- العمل التعاونى (العمل كفريق) : تؤكد الأدبيات التربوية على أفضلية مجموعات التعلم التعاونية للأطفال كأسلوب تنظيمى فى رياض الاطفال ذلك لأن تلك المجموعات تتيح للطفل التعاون مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة و اعتبار كل فرد لديه ما يشارك به و أنه جزء من الحل Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. ,2008 , 30) ، (UNESCO ,2005,17) كما أنه يحسن من المهارات الاجتماعية للأطفال و يشكل فرصة لهم ليتعلموا خبرات كثيرة من بعضهم البعض و التى من بينها تعلم تقدير الآخرين و تكوين إتجاهات إيجابية نحوهم (فيولا الببلاوى، ٢٠٠٨، ٤٨) .

- مهارات حل المشكلات المتعلقة بتحديد مشكلة معينة و جمع معلومات عنها و اقتراح الحلول الممكنة لها ثم اختبار صحه هذه الحلول و تجريبها و صولا إلى تقييم الحل (نيفين أحمد خليل على ، ٢٠١٠ ، ١٨٩) ، (Fountain, Sausan, 1999, 15).
- مهارة إدارة النزاعات : و تعنى القدرة على تحليل أسباب النزاع بطريقة موضوعية و اقتراح حلول بعيدة عن العنف و مهارات حل النزاع تشمل مهارات حل المشكلات (Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. ,2008 , 29) و تشمل مهارة إدارة النزاع أظهار الاحترام للطرف الآخر و الاستماع إليه و الاشتراك معه فى البحث عن حل يرضى جميع الاطراف .
- الإبداع فى البحث عن حلول للنزاع و القدرة على انتاج بدائل و حلول متعددة (Fountain , Sausan , 1999, 15) : لما كان النزاع هو تناقض بين حاجات مختلفة ، و لما كان اللجوء للقوة يتيح حلاً سريعاً للنزاع ، فإن إذابة التناقض بطريقة سلمية عادة ما يتطلب قدراً كبيراً من الإبداع والبحث عن حلول غير تقليدية وغير مألوفة . و يمكن للقائمين على تربية الطفل إتاحة العديد من الفرص لنمو هذه المهارة .

ثالثا : البعد الوجدانى

يتجه البعد الوجدانى نحو تشكيل قيم الطفل واتجاهاته نحو تفضيل السلوك السلمي فيرتبط هذا البعد بالقيم و الاتجاهات التى يجب أن يكتسبها الطفل حتى يتجه إلى نبذ العنف و تقدير السلام ، و قبول الاختلاف و احترامه وتقدير قيمة التكامل . و منها (Carter, C. , 2006). ، Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. (2008 , 140) :

- تقبل و تقدير الذات : تذهب الدراسات النفسية (حسناء محمد محمد عبد العال ، ٢٠٠٩ ، ١٨) ، (Vistal,Anita,2002) إلى التأكيد على أهمية الطريقة التى يرى بها الفرد نفسه بالنسبة لصحته النفسية و قدرته على الانجاز و فى تحديد اتجاهاته نحو نفسه و نحو الآخرين و قدرته على التعامل معهم . و تشتق فكرة

الطفل عن ذاته و شعوره بقيمته فى صورتهما الأولية من رضا المحيطين به أو من سخطهم عليه و تنمو الذات من خلال الخبرات و المواقف التى يمر بها الطفل فى أثناء محاولاته للتوافق مع محيطه الثقافى الذى ينتمى إليه Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. 2008 , 27) .)

إن الأسرة التى ينتمى إليها الطفل بمقدورها أن ترسم له صورة إيجابية عن ذاته و تزوده بمواصفات و ابعاد هذه الصورة من خلال مواقف الحياة اليومية التى تجمعها بالطفل و فى ضوء علاقته بوالديه و رعايتهما له و على قدر ما تتضمن هذه العلاقة من دفء و تقبل و إشباع أو إهمال و نبذ و حرمان تتكون استجابات الطفل نحو الآخرين و مواجهة المشكلات التى تعترض طريقه (نجاح رمضان محرز،٢٠٠٢، ٢٨٨) لتشكل هذه الصورة أساس شخصيته ذلك أن الطفل عندما يدرك من خلال هذه الخبرات و المواقف أن ما يقوله و يفعله هو موضع اهتمام الآخرين و أنه موضع تقديرهم يبدأ فى تكوين مفهوم إيجابى عن ذاته و يصبح قبوله لذاته و تقديره لها مرتفعا فتتولد لديه الثقة بالنفس و الاستعداد للتفاعل مع المجتمع الخارجى إيجابيا (فيولا الببلاوى ، ٢٠٠٨ ، ٤٩) .

الامر الذى يمكن معه التأكيد على أن تنمية احترام الذات و تقديرها لدى الطفل رهين بشعوره بانه موضع إعجاب و فخر لأسرته و لغيره من الناس و تقبله كفرد له قيمته و وجوده بالنسبة للآخرين .

- قبول الآخر واحترام التنوع و الاختلاف الثقافى : ينمو مفهوم الآخر مع نمو الطفل و يتخذ فى كل مرحلة من مراحل النمو شكلا مختلفا حسب متطلبات كل مرحلة و حسب حاجات الطفل النفسية و الاجتماعية ، و يلعب النمو العقلى للطفل دورا فى تشكيل الصورة الذهنية للآخر و تحديد آلية التعامل معه من ناحية ، و من ناحية أخرى تشكل عمليات التنشئة الاجتماعية التى يمر بها الطفل و التفاعلات التى ينخرط فيها و الخبرات الشخصية المكونة و المعاشة و القدوة التى مرت به إدراك الآخر و تكوين صورة ذهنية اكثر ما يميزها أنها ذات طابع انفعالى وجدانى و بالتالي تحديد اساليب التعامل معه (حسناء محمد محمد عبد العال ، ٢٠٠٩ ، ٢٩-٣٠) .

و يعد تنمية قدرة الطفل على قبول الآخر واحترام التنوع و الاختلاف الثقافى أحد أهم متطلبات بناء ثقافة السلام كما تؤكد (Sinclair , Margaret , 2008) (Fountain , Sausan , 1999, 15) .(Carter, C. , 2006) ، (Salomon, Gavriel,2004) . إذ كثيرا ما ينتج رفض الآخر عن رد فعل دفاعي بسبب الجهل به والخوف منه وهو ما يمكن معالجته بالمعرفة . و تضيف (حسناء محمد محمد عبد العال ، ٢٠٠٩ ، ٣٠) سببا آخر لهذا الرفض يمكن رده للرؤية أحادية البعد للعالم و ما قد ينتج عنها من تعصب . و هذه الرؤية بلا شك هى نتاج لأسلوب التربية التي لا تركز إلا على الصواب والخطأ و لا تترك مساحة لحرية الطفل لتكوين آراء أو الاختلاف فيها و أسلوب التعليم و التقويم الذي لا يعترف بالآراء الشخصية للطالب ، فيرى الإنسان العالم بلونين أبيض وأسود ، ويصنف كل ما به إما صواب وإما خطأ ، وبالتالي ينشأ المجتمع على فكر واحد أحادي ويصبح "المختلف" مكانة "الخطأ" . ونتيجة لهذه الرؤية الأحادية يفتقد الشخص الثقة الكافية لقبول الرأي الآخر ويعتبره تهديداً لصواب موقفه ، فتكرس كل من الأطراف المتنازعة جهودها من أجل إثبات موقفها بدلاً من الاستماع للآخر واحتياجاته للبحث عن حلول مُرضية للجميع.

- تقدير الآخرين : يعد تعلم الطفل تقدير الآخرين بغض النظر عن اختلافهم عنه أحد اهم متطلبات بناء ثقافة السلام .(Carter, C., 2006) ، (اليونسكو ، ٢٠٠٠، ٣). فإذا لم يتعود الطفل على تقدير الآخرين ، يصبح الآخرون بلا قيمة لديه ، ويصبح إيذاءهم أو تعنيفهم مباحاً ، ويصبح نشوء أي نزاع مبرراً كافياً للتعرض للآخر و مهاجمته بل و للإطاحة به.

- المساعدة و التطوع و التعاون : للمحافظة على السلام الاجتماعى لابد من تدريب الاطفال على التعاطف الواعى مع الآخرين فيتجاوب مع المظلوم و المتألم و المريض و يساهم على قدر استطاعته فى العمل التطوعى و يشارك فى مد يد العون و المساعدة للآخرين و يتعاون مع غيره لتحقيق أهداف مشتركة (يعقوب

الشارونى،٢٠٠٦، ٣) Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. (2008 , 28) ،

- التعددية و الديمقراطية : لترسيخ ثقافة السلام فى المجتمع و فى مختلف دوائر التعامل مع الآخرين لابد من تدريب الطفل على أن يتعلم كيف يخضع لرأى الأغلبية حتى لو اختلف عن رأيه و أن يحترم رأى الاقلية ، و أن يقبل وجهات النظر الاخرى و يجعلها محل تقدير حتى إذا اختلفت مع وجهة نظره (يعقوب الشارونى،٢٠٠٦، ٣) .

- التسامح:يعرف التسامح فى أبسط معانيه بتقبل الاختلاف و التفاعل معه ، و هو أحد القيم التى ترتكز عليها ثقافة السلام (Salomon, Gavriel,2004) ، (Agius , Emmanuel & Ambrosewicz , Jolanta ,2003, 4) ، (Fountain , Sausan , 1999, 15) و الاختلاف فى حد ذاته طبيعة بشرية لا يد للانسان فيها كما فى قوله تعالى (و لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة و لا يزالون مختلفين) (سورة هود ، ١١٨) ، فلكل منا منطقته و زاويته التى يرى من خلالها الأمور و يصبغها بمنظوره الشخصى و لكن نظرا لتعدد الخلفيات الاجتماعية و الثقافية و الفكرية غالبا ما نجد أن هذا الخلاف قد ينتج عنه نزاعا أو صداما .

و يقوم المفهوم المعاصر للتسامح الذى تتبناه هيئة الامم المتحدة على مبادئ حقوق الإنسان العالمية ، حيث ربطت وثيقة إعلان المبادئ العالمي الصادر في ١٩٩٥م حول التسامح بين التسامح وحقوق الإنسان . فورد في هذه الوثيقة الصادرة عن اليونسكو بصدد معنى التسامح أن مفهوم التسامح يتضمن قبول تنوع واختلافات الثقافات ، واحترام هذا التنوع . و الاعتراف بالحقوق العالمية للشخص الإنساني ، والحريات الأساسية للآخرين و الاعتراف لكل واحد بحقه في حرية اختيار معتقداته، والقبول بأن يتمتع الآخر بالحق نفسه ، كما يعني بأن لا أحد يفرض آرائه على الآخرين (UNESCO,1995,28C/26) .

و ترى اليونسكو من خلال هذه الوثيقة أن التسامح هو شرط ضروري للسلام وللتقدم الاقتصادي وإشاعة روح التضامن بين الشعوب ، محددة آلية تعزيز هذا التسامح من خلال أهمية المعرفة وتفتح العقل والنزوع إلى التواصل ، والاعتراف للآخر بحق التفكير والشعور والاعتقاد ، فالتسامح بذلك قيمة تتأسس على التناغم داخل الاختلاف ، فهو ليس تنازلاً ولا مجاملة بل موقف فعال يحركه الإقرار بالحقوق العالمية للشخص وبالحريات الأساسية .

- العدل (Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. ,2008 , 28) : يتخذ العدل عند الحديث عن تربية الطفل صورا متعددة بتعدد المواقف الاسرية التى يتم فيها محاباة طفل على حساب طفل آخر داخل الاسرة مثل السماح لطفل دون غيره بالقيام بأعمال معينة ، الدفاع عنه فى المواقف التى يقع فيها فى مأزق ، و قد تكون هذه التفرقة بسبب الجنس (ذكر أو أنثى) أو ترتيب الطفل أو أى سبب آخر الامر الذى يؤدى فى نهاية الأمر لعدم العدل بين الابناء (توفيق صفوت مختار ، ٢٠٠١ ، ١٢٥) .

و تذهب دراسة (حسناء عبد العال ، ٢٠٠٩،٣٣) إلى أن العدل بين الابناء فى نطاق الاسرة الواحدة من أبرز العوامل ارتباطا بمفهوم السلام و تأثيرا على طفل ما قبل المدرسة و حيث أن الطفل الذى يعانى من تفضيل أحد إخوته عليه يقاسى طويلا لكى يتقبل أخاه الأفضل منه من وجهة نظر الأهل ، فكيف يستطيع أن يتقبل المجتمع الخارجى و من ثم المختلفين عنه بل و يتفاعل معهم إيجابيا .

- تقدير كل اشكال الحياة و المحافظة عليها-Navarro-Castro, L., & Nario (Galace, J. ,2008 , 28)

ثقافة السلام و تربية السلام

ايمانا بقدرة التربية و دورها الفاعل فى تكوين و بناء الانسان و انعكاسا لأهداف الامم المتحدة و ترجمة لسعيها الدائم لنشر و تدعيم السلام ظهر مفهوم تربية السلام ليشير إلى محاولات أنظمة التربية و مؤسسات التعليم لانتهاج وسائل رسمية لادخال

مفهوم السلام و المفاهيم المرتبطة به فى المناهج التعليمية الرسمية فقد جاء فى قرارات الامم المتحدة " إن التعليم أداة رسمية لتعزيز السلام (الجمعية العامة للامم المتحدة ، د.ت ، ٥٧ البند ١٧) ".

وقد ذهبت دراسة (Danesh,H.B. ,2006,55) المعنية بتربية السلام إلى عدم جدوى تعليم السلام فى مؤسسات التعليم النظامى الرسمى فى بيئة تمتلئ بالعنف و الصراع و لابد من ان يكون ذلك من خلال بيئة تعكس ثقافة السلام . كما قررت دراسة (De Rivera, Joseph,2004, 532) ان حل الصراع بوسائل سلمية فيما يعرف بثقافة السلام يمكن تطويرها من خلال التعليم مؤكدة بذلك دور مؤسسات التربية فى بناء ثقافة السلام و أشارت دراسة (Mishra,Lokanath,2011) إلى أن تربية السلام لا تتحقق إلا من خلال ثقافة تدعو اليها و مناخ اجتماعى يدعمها . و انطلاقا من ذلك اتجهت الدول المختلفة عبر اليونسكو وغيرها من المؤسّسات العالمية إلى تبني مبدأ توجيه العمل التربوي في شتى بلدان العالم نحو التربية من أجل إحلال السلام والتسامح والتفاهم بين الشعوب ، وتقدير التراث الإنساني ، وتشجيع الإبداع ، وتقبل التعددية الثقافية ، وتحاور الثقافات بحيث تكون مختلف الممارسات والمبادىء متمشية مع هذا التوجه في جميع ما يتعلق بالنظم التعليمية .

وقد بدأت السياسات التربوية لعدد كبير من الدول بإدخال حقوق الإنسان والديمقراطية وقيم السلام والتسامح في المناهج الدراسية وذلك من بداية الستينات حتى المرحلة الراهنة ، وبدأت هذه التجارب التربوية تأخذ اليوم طابعاً متكاملاً غنياً بالخبرات التربوية للأمم والشعوب التي شددت على أهمية تربية الحقوق والتسامح وتشكيل الوعي التربوي المتكامل للإنسان .

أهمية ثقافة السلام :

عانت الإنسانية - ولا تزال - من نتائج ممارسات العنف وما خلفته الحروب من تدمير وضحايا لم ينج منها شعب من شعوب العالم ، ولم تتوقف الممارسات التدميرية

عند حدود النزاعات بين الدول وبعضها ، بل على امتداد التاريخ أخذت النزاعات والحروب الأهلية تتزايد لتعاني منها الكثير من الدول حتى عصرنا الحالى .

وقد أخذت الآثار والنتائج التدميرية الناتجة عن ممارسات العنف والحرب في التضاعف مع تزايد التقدم التقني والعلمي لا سيما في ظل سعي العديد من الدول لامتلاك أسلحة الدمار الشامل وعدم انضمامها للاتفاقيات الدولية التي تحظر إنتاجها أو حيازتها ، الأمر الذي يثير الرعب من حدوث انفجار أو نزاع مسلح قد يؤدي إلى تدمير واسع ينهى حياة البشرية باكملها ، و هو الامر الذى يدفع الكثيرون للدعوات المطالبة بضرورة تجنب العنف و التدمير و السعى نحو السلام (Eisler , Riane&Miller Ron ,2004 ,11) .

ويتطلب تجنب الحروب والنزاعات وجميع ممارسات العنف - الى جانب الدعوات الأخلاقية - ضرورة التوقف عند جوهر وأسباب نشأة ممارسات العنف والعدوان فتعارض المصالح حسب ما تشير الدراسات يمكن ان يؤدى إلى النزاع (Bankole , Akanji R , 2010 , 49) غير أن تعارض المصالح أو اختلافها يعتبر شيئا طبيعيا وإنسانيا ، و تكمن المشكلة فى السلوك الذي يتم لحل النزاعات الناشئة عن هذا التعارض عندما يستخدم فيه العنف أو الحرب ، فتكون نتيجته مدمرة على جميع الأطراف .

و قد بدأ العالم بعد الحرب العالمية الثانية فى تبنى نظرة تفسيرية جديدة لظاهرة العنف و الحرب تتلخص في أن جذور الحروب ليست متأصلة في الطبيعة البشرية ولكن في ثقافة العنف السائدة التي تدعم قيم وممارسات الاستبداد والتمييز و السيطرة وعدم قبول الاختلاف ، والذي يجعل من العنف منهجا وفلسفة معتمدة تطبق على أي خلاف أو نزاع ، بداية من الاختلاف بين افراد الاسرة ، وحتى النزاع على النفوذ أو الموارد أو الحدود بين الدول ، مما يصبغ المجتمع الذي تسود فيه مثل هذه الثقافة بطابع العنف واللا تفاهم.

وإذا كانت البلدان المتخلفة هي الأكثر تعرضا للنزاعات العنيفة والصراعات الدموية ، فإن الدول المتقدمة صناعيا ، والتي تحظى بأنظمة ديمقراطية منذ تاريخ بعيد تكاد لا تخلو هى الأخرى من مظاهر العنف المتعددة من حالات التمييز العنصري في مواجهة الأقليات الدينية والعرقية ، ومن ممارسات متطرفة ضد الأجانب ، مما يحول دون تحقيق تواصل إيجابي بين الشعوب ، ويفجر أعمال العنف . وكلما غابت ثقافة الحوار والمشاركة و الإقرار بالتعدد والاختلاف والتكافؤ داخل أي مجتمع ، كلما اتسع المجال أكثر أمام ظاهرة العنف (أحمد عبد العزيز السايح ، ٢٠٠٧ ، ٢٧٢) .

أن إحلال السلام ونبذ أساليب العنف لا يتوقف أو يرتبط فقط بعقد الاتفاقيات أو المعاهدات أو حتى باستصدار التشريعات والقوانين ، ولكنه يرتبط في الأساس بنشر واعتناق ثقافة جديدة وهي ثقافة السلام ، والتي تبني على قيم التفاهم والتسامح وقبول الاختلاف ، واحترام الآخرين وعدم الاعتماد على العنف كمخرج لحل أية مشكلة مهما يكن نوعها.

و يرتبط نشر ثقافة السلام بالتنشئة على قيمها ومفاهيمها ، وهي عملية يجب أن تبدأ منذ الطفولة ويتضمنها نظام القيم التي تحتويها برامج التنشئة الاجتماعية والتربوية ، بما في ذلك المعلومات والقيم والمهارات الحياتية وأساليب التفكير وبناء العقل ، ولقد كانت هذه القضية في مقدمة اهتمامات العديد من المؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية منذ فترة ، حيث بدأت بالجهود والدعوة إليها عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية و تجسدت فى الإعلان الصادر عن منظمة اليونسكو عام ١٩٨٩ والذي يؤكد أن الحرب اختراع وليست ضرورة بشرية أو حتمية بيولوجية ، وبالتالي يمكن استبدالها ومواجهتها بثقافة السلام ، والتي يمكن ان تضع حدا للحروب والآلام التي تخلفها ، وذلك من خلال محاربة انماط السلوك المرتبطة بالعنف والتي تعيق بناء السلام على جميع الاصعدة سواء على مستوى العائلة وحتى المستوى العالمي.

ومنذ هذا الإعلان زادت الجهود والمبادرات المحلية والإقليمية والدولية تجاه نشر ثقافة السلام واصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر ٢٠٠٠ اعتبار العقد ٢٠٠١/٢٠١٠ عقدا دوليا لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم ، ودعت

إلـي نـشر ثقافـة الـسلام مـن خـلال البـرامج التعليميـة ، وتطبيـق بـرامج التنميـة الاقتـصادية والاجتماعيـة المـستدامة وتقلـيص مـساحات الفقـر والظلـم الاجتمـاعي ، و مناهـضة جميـع أشـكال التمييـز ضـد المـرأة ، و نـشر ثقافـة الديمقراطيـة ومـا تـدعو إليـه مـن قـيم الحـوار وقبـول الاخـتلاف واحتـرام حقـوق الإنـسان التـي نـصت عليهـا جميـع المواثيـق الدوليـة . كمـا اتجهـت الدراسـات التربويـة المعنيـة بتربيـة الطفـل فـى سـنوات الطفولـة المبكـرة إلـى التأكيـد علـى أهميـة بنـاء ثقافـة الديمقراطيـة التـسامحية و تعميـق لغـة الحـوار فـى مختلـف منـاحى الحيـاة التربويـة و التأكيـد علـى قـيم الاخـوة الانـسانية مـن بدايـة تكـوين الطفـل فـى ريـاض الاطفال (ثناء النجيحى ،٢٠٠٨، ٢٣٢)

لقـد أصـبحت ثقافـة الـسلام فـى عالمنـا المعاصـر شـرطاً أساسـياً لازمـاً لمحافظـة المجتمعـات علـى بقائهـا فـي المنظومـة العالميـة ، كمـا أنـه ونتيجـة لمـا نعايـشه مـن تطـور تقنـي هائـل لاسـيما فـي مجـال الاتـصالات والمواصـلات ومـا نعايـشه مـن تـشابك المـصالح بـين أفـراد المجتمعـات ، وتـدويل العديـد مـن القـضايا ذات الاهتمـام المـشترك بـين الأمـم ، يتحـتم علـى الجميـع إرسـاء قواعـد التعـايش الـسلمي بـين البـشر. ففـى ظـل عـالم يتغيـر علـى نحـو سـريع و عميـق ، و عنـف يتـصاعد علـى نحـو ملحـوظ و مظـاهر عـدم تـسامح و كراهيـة و حـروب و عنـف إزاء الآخـرين تتزايـد يومـا بعـد يـوم ، تـزداد أهميـة أن تـسعى المجتمعـات المختلفـة إلـى إرسـاء ثقافـة ترمـى إلـى تربيـة الناشـئة و الاجيـال الجديـدة علـى نبـذ العنـف و إيثار السلام .

كمـا أن ثقافـة الـسلام و تربيـة التعـايش مـع الآخـرين متطلبـات ضـرورية فـي زمـن العولمـة، وتطبيقاتهمـا العمليـة ينبغـي أن تـشمل فـرص التعـاون الـدولي فـي تحقيـق الـسلام العـادل و مـساعدة المتـضررين ومحاربـة عناصـر الإرهـاب والعنـف. (عبـد الـرحمن صـائغ، ٢٠٠٤، ٢٨).

أهداف ثقافة السلام

إن ثقافـة الـسلام تقـاوم فـي جوهرهـا ، كـلّ فهـم خـاطئ يجعـل مـن التنـوّع الثقـافيّ والـدينيّ واللغـويّ فـي أيّ مكـان مـن العـالم المعاصـر رمـزاً للتفرقـة والـصراع ، فـي حـين أنّـه

يشكّل في الواقع دلالة كبرى على الثراء والتبادل المثمر والبنّاء. إضافة إلى أنّها تهيـّئ لظروف ملائمة لقيام تنمية بشرية متساوية ودائمة ، و تحقيق الازدهار والنموّ للجميع دون تمييز أو تهميش .

و تهدف ثقافة السلام على المدى البعيد إلى إلغاء العنف و استبعاد الحرب وسيلة لحل الصراعات الامر الذى يتطلب أكثر من مجرد وقف الأعمال العدائية بين الشعوب و يتجاوزها إلى محاولة إعادة بناء جذرية للعلاقات بين الأفراد و الشعوب (Sandy , Leo. R. and Perkins , Ray , 2002 , 7) من خلال استبدال ثقافة العنف السائدة فى المجتمعات المختلفة بثقافة سلام تقوم على التفاهم بين الثقافات المختلفة وتحافظ على قيمة الإنسان وكرامته و تعزز العدالة الاجتماعية ، وتدين كل ما يمس هذه القيمة من ظلم وعنف (Harris , Ian , 2002, 20).

و تهدف ثقافة السلام على المدى القريب إلى تكوين إنسان بنّاء وإيجابي للمجتمع وللإنسانية ، ينبذ العنف والظلم في حياته الخاصة والعامة وفي مواقفه السياسية من خلال ترجمة قيم السلام و الاتجاهات نحوه و أنماط السلوك الذى ينبذ العنف إلى ثقافة و أسلوب حياة يعيش من خلاها الفرد (McGregor , Sue L. T. , 2005 , 2) .

و رغم اختلاف اهداف ثقافة السلام من مجتمع إلى آخر تبعًا لاختلاف ظروف كل مجتمع سواء الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية أو الدينية (أحمد على كنعان ، ٢٠٠٩،٩) الأمر الذي قد يسبب تضاربًا بين الآراء والمعتقدات ووجهات النظر التي تتعلق بتلك الغايات إلا انه في خضم هذا التضارب والصراع فيما بين الآراء نجد قاسمًا مشتركًا بين دول العالم يتمثل في إعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو فى عقدها الدولى لثقافة السلام و اللاعنف من أجل أطفال العالم عددا من الأهداف لثقافة السلام عالميا منها : احترام الحياة بكل أنواعها ، نبذ العنف، التشاطر و العطاء ، الإصغاء باعتباره سبيلا للتفاهم ، المحافظة على كوكب الأرض ، التضامن (الجمعية العامة للأمم المتحدة ،٢٠٠١ ، ٩) .

و ثقافة السلام فى رياض الاطفال لا تسعى إلى تعريف الأطفال فقط بمفهوم السلام؛ و إنما بتطبيق مهاراته عمليا ، من خلال تدريب الطفل عن طريق المواقف التي تتيح له ممارسة تلك المهارات ؛ و الأنشطة الجماعية التي تتيح للطفل الفرصة كي يمارس التعاون والعمل في فريق ، وحل النزاعات من خلال الحوار البناء (فاتن ابراهيم عبد اللطيف و آخرون ، ٢٠١٢ ،٨) ، و تسعى ثقافة السلام فى مراحل التعليم الاولى إلى تحقيق أهداف يأتى فى مقدمتها تنمية قدرة الاطفال على تحقيق اتصال ناجح مع الآخرين ، و مساعدتهم على تفهم مشاعر الآخرين و مشاركتهم هذه المشاعر بالاضافة إلى إكساب الاطفال القدرة على حل الصراعات(Harris, Ian (M.,2004, 14)(Sinclair, Margaret, 2008, 5)(جمال جاهين ،٢٠٠٩ ، ٢).

و تأسيسا على ذلك يمكن تحديد اهداف ثقافة السلام فى مرحلة رياض الاطفال فيما يلى :

- تنمية الإحساس بقيمة الحرية و تقديرها و تدعيم الإحساس بالاستقلالية و المسؤولية مصحوبا بالإحساس بقيمة الالتزام نحو احترام الآخرين .
- تنمية قدرة الأطفال على التفاوض و فض النزاعات دون اللجوء إلى العنف من خلال تعزيز الإحساس بالسلام الداخلى فى أذهانهم ، حتى يتمكنوا من تبنى سمات التسامح و الود و الشراكة و تقدير الآخرين .
- تنمية قدرة الأطفال على التواصل و المشاركة و التعاون مع الآخرين .
- تعزيز الهوية الذاتية جنبا إلى جنب مع احترام الهويات والخصوصيات الثقافية
- تشجيع تعدد الآراء و الأفكار التى تدعم قيم السلام و الصداقة و التكامل و رفض التعصب بين الأفراد و الجماعات .
- غرس قيم التضامن و المساواة .
- غرس قيم احترام التراث الثقافى و المحافظة على البيئة لدى الأطفال .

- تعلـيم الأطفـال مبـادئ التطـوع و المـساعدة و حـثهم علـى أن يطبقوهـا عمليـا فـى سلوكياتهم .

ثانيا : الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى رياض الأطفال :

لا شـك إن قنـوات بنـاء ثقافـة الـسلام و نـشرها داخـل أى مجتمـع متعـددة ، ولكـن تظـل المدرسـة كمؤسـسة تربويـة تعليميـة و الحيـاة المدرسـية داخـل بنيانهـا هـي المجـال الأمثـل لـدعم فكـرة مـن هـذا القبيـل . فالمدرسـة مؤسـسة اجتماعيـة لهـا وظائفهـا المحـددة فـي التعلـيم والتنـشئة ، وتخـضع أنـشطتها للتخطـيط وفقًـا للأهـداف المرجـوة منهـا . وعنـدما تتـضمن تلـك الأهـداف توعيـة الاطفـال فـي طـور التكـوين بقـيم ومبـادئ العـدل و المـساواة واحتـرام حقـوق الإنـسان والتعـايش والتـسامح و نبـذ العنـف ، فـإن دور المدرسـة فـي بنـاء و نـشر ثقافـة السلام يصبح حاسمًا بكل المقاييس.

و تـشكل المؤسـسات التعليميـة المـلاذ الرئيـسي لتحـديث الواقـع الاجتمـاعي والثقـافي فـى اى مجتمـع و تعد قطـب الاشـعاع الـذى يغنـي نظامـه القيمـي بمـا يـشيعه مـن قـيم جديـده . و التـسليم بـان التنـشئة علـى ثقافـة الـسلام - ومـا يتـصل بهـا مـن ممارسـات - تـرتبط بالمعرفـة و القـيم و مهـارات الـسلوك التـي يكتـسبها الفـرد فـي سـن الطفولـة يـستوجب مباشـرة العمـل علـى نـشر و تـدعيم الـسلام منـذ مرحلـة مـا قبـل المدرسـة فـى مؤسـسات ريـاض الاطفـال وتواصلها في المراحل التعليمية المختلفة .

و ريـاض الاطفـال هـي المؤسـسة الاجتماعيـة الرسـمية الأولـى التـي وظيفتهـا التربيـة، و التـى تـسعى إلـى نقـل الخبـرات الإنـسانية المختلفـة لحـسن إعـداد الاطفـال مـستغلة فـي ذلـك مرونـة وقابليـة الاطفـال للتـشكيل فـي مراحـل العمـر المبكـرة ، فـي ضـوء قـيم واتجاهـات ضـرورية لكـل مـن الطفـل والمجتمـع ، و هـى تـشتق وظيفتهـا مـن ثقافـة المجتمـع ، وتعبـر عـن فلـسفته واتجاهاتـه ، وهـي وسـيلته فـي إكـساب الناشـئة القـيم والاتجاهـات التـي ينـشدها (محمـود عبـاس عابـدين ،٢٠٠٩، ٣٠٤) بمـا يجعلهـا أداة يتفـق الجميـع علـى دورهـا الإيجـابي فـي عمليـة التوجيـه الثقـافي ، و تغييـر الـسلوك وتنميـة الاتجاهـات الموجبـة المتفقـة وثقافة المجتمع وعقيدته .

وهنـاك عـدد مـن المبـررات التـي تجعـل لمؤسـسة الروضـة دوراً أساسـيا فـي بنـاء ثقافة السلام عند الطفل ، ويمكن إيجازها فيما يلي :

١. أن مؤسسات ريـاض الاطفـال - باعتبارهـا أحـد أنظمـة التربيـة و التعلـيم فـى المجتمـع - تمثـل بنيـة اجتماعيـة ووسـطاً ثقافيـاً لـه تقاليـده وأهدافـه وفلـسفته وقوانينـه التـي وضـعت لتتماشـى وتتفـق مـع ثقافـة وأهـداف وفلـسفة المجتمـع الكبيـر والتـي هـي جـزء منـه ، تتفاعل فيـه ومعـه ، وتـؤثر فيـه وتتـأثر بـه بهـدف تحقيـق أهدافـه الـسياسية والاجتماعيـة والاقتـصادية . و تـسعى مؤسـسات ريـاض الاطفـال إلـى نـشر القـيم العليـا التـي يبتغيهـا المجتمـع لـدى الأجيـال الجديـدة و تؤكـد القـرارات المنظمـة لهـا علـى دورهـا فـى تنـشئة الطفـل فـى ظـل قـيم المجتمـع و مبادئـه و أهدافـه (وزارة التربيـة و التعلـيم ،١٩٨٨ ، قـرار وزارى رقـم ١٥٤) . لـذلك تعمـل ريـاض الأطفـال علـى توجيـه وإكـساب الأطفـال العـادات الـسلوكية التـى تتفـق مـع قـيم وعـادات وتقاليـد المجتمـع الـذى يعـيش فيـه ، والعمل على تنميه قدراتهم بما يتفق وحاجات المجتمع الذى يسعى إلى التقدم .

٢. تعتبـر " الروضـة أول اتـصال اجتمـاعى حقيقـى و مـنظم للطفـل بالعـالم الخـارجى (هـدى محمـود الناشـف ، ٢٠٠٣ ، ١٥٣)" حيـث تمثـل الروضـة بالنـسبة لطفـل مـا قبـل المدرسـة أولـى خبراتـه فيمـا يتعلـق بـالتنظيم و الالتـزام . و هـى أيـضا تكـسبه أولـى خبراتـه فـى التخلـي عـن عاداتـه و التـضحية بكثيـر مـن رغباتـه فـى مقابـل الانـضمام لمجتمـع الروضـة الجديـد ، و مـا يـستلزمه مـن طاعـة للمعلمـة و تنفيـذ لمـا تـأمر بـه ، و تعـاون مـع الآخـرين ، و تحكـم فـى الانفعـالات وتعلـم مـشاركة زمـلاءه فـى أنـشطة الروضـة ، و أن يكـون لـه دور فـى كـل نـشاط و للآخـرين دورهـم أيـضا . و يـتعلم أن للآخـرين رغبـاتهم أيـضا التـى يريـدون الحـصول عليهـا ، و أن عليـه أن ينتظـر دوره فـى ذلـك . و لا شـك أن تلـك الأمـور جميعهـا تجعـل مـن الروضـة مجتمـع تعلـم و وسـيط تثقيفـى علـى درجـة كبيـرة مـن الأهميـة يمكـن أن يقـوم بـدور رئيـسي فـى تربيـة الطفـل و تـشكيل سلوكه و اتجاهاته و قيمه و فى مقدمتها قيم السلام و التعاون و احترام الآخرين .

٣. للروضـة ثقافـة خاصـة بهـا و يـسودها تنظـيم خـاص محـدد المعـالم يوضـح طريقـة التفاعـل الاجتمـاعى فـى المدرسـة . وتـضم الروضـة معلمـات وأطفـال وإداريـون وعمـال ، وذلـك

يجعلهم مركزا لتبادل كثير من التفاعلات الاجتماعية وتنمية كثير من القيم والمفاهيم التى تتأثر بها شخصية الاطفال .

٤. فى رياض الأطفال تتكون لدى الطفل الأسس العريضة لآداب السلوك ، والعادات والعلاقات مع الآخرين . و يشكل دخول الطفل الروضة نقلة كبيرة من حياته الأسرية المنطلقة إلى حياة مدرسية منضبطة ، فالروضة لها نظمها و قواعدها التى تحدد سلوك الأطفال بعضهم مع بعض و كذلك سلوكه مع الكبار ، كما يجد الطفل نفسه محاطا بأطفال جدد لابد أن يتعامل معهم فى ضوء الانظمة السائدة فى الروضة (امل خلف ، ٢٠٠٦ ، ٧٠) "

وتبلغ الروضة أقصى درجات الفاعلية في التوجيه نحو ثقافة السلام عندما تتحول إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه النشء الحياة الاجتماعية الصحيحة ، و يتعلم فيها المسئولية والاستقلال والتعاون وإنكار الذات و حسن التعامل مع الآخرين و حل النزاعات بالطرق السلمية و احترام حقوق الغير عن طريق الممارسة العملية (Fountain , Sausan, 1999, 16) ، و ليس عن طريق التلقين ، و توفر له فرصا متنوعة للتعامل مع أقرانه ، وأن يجد في ممارسة هذه الصفات ما يشجعه على التمسك بها في المستقبل . و لعل ذلك هو ما ذهبت إليه دراسة (سمية عبد الحميد أحمد ، ٢٠٠٦) التى أشارت إلى أن فعالية رياض الأطفال فى تنمية الانتماء و التفاهم بين الأفراد و الثقة بالنفس و المشاركة الفعالة و ممارسة الديمقراطية لدى الطفل رهين بما يوفره المناخ التربوى داخل هذه الروضة من شروط و عوامل يأتى فى مقدمتها (سمية عبد الحميد أحمد ،٢٠٠٦ ، ١٥٠) : التفاعل الاجتماعى الايجابى الذى يدعم الثقة بين الكبار المسئولين بالروضة و بين الأطفال ، وسيادة روح التعاون و التآلف ، و أن يدرك كل طفل فى الروضة أن له دورا فاعلا فيها ، أسلوب تعامل ديمقراطى يحقق فيه الطفل ذاته و يقوم على حرية الرأى و يؤكد على الحوار و المناقشة .

إن الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى رياض الاطفال تتحدد فيما تقوم به هذه المؤسسات لتنمية المعرفة النظرية بمفهوم السلام و نبذ العنف و أهمية السلوك السلمى و سبل حل المشكلات بالطرق السلمية و تعويد الاطفال احترام وقبول الآخر ، و

فيما تقدمه من انشطة و خبرات تعليمية تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية في نفوس الاطفال نحو هذه القيم بحيث تصبح جزءا من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع زملاؤهم . و تحقيق هذه الممارسات يتم من خلال وسائل و عناصر متعددة منها أسلوب و أداء المعلمة ، و المحتوى التعليمى للخبرات المقدمة و المناخ التربوى الذى توفره إدارة الروضة ، و سيتم تناول هذه العناصر بشئ من التفصيل كما يلى :

اولا : اسلوب أداء معلمة الروضة

معلمة رياض الأطفال هى حجر الزاوية فى تعليم الطفولة المبكرة ، و أساس العملية التربوية فى رياض الأطفال فهى التى تتعامل مع الأطفال ، و هى التى تصمم المنهج و تنفذه ، و هى التى تختار طريقه التعليم المناسبة و تثرى مواقف الخبرة إلى غير ذلك من الأدوار المتعددة التى تؤديها فى مؤسسات رياض الأطفال (هدى محمود الناشف ،٢٠٠٣ ، ١٨) . الأمر الذى يجعلها من أهم عوامل نجاح المرحلة فى بلوغ أهدافها و تحقيق غاياتها.

و تستطيع معلمة الروضة أن تساهم فى بناء ثقافة السلام عند طفل الروضة باعتبارها تشكل نموذجا مؤثرا يسعى الطفل إلى تقليد سلوكها فيكتسب الكثير من القيم و العادات و الاتجاهات بأسلوب مباشر أو غير مباشر . و يتحقق الأسلوب المباشر من خلال تنمية قدرة الأطفال على فض النزاعات التى تنشأ فيما بينهم دون اللجوء إلى استخدام القوة و العنف ، و تشجيعهم على تقبل تعدد الأفكار فيما بينهم ، و التوسط بينهم لإيجاد الحلول التى تدعم قيم السلام و الصداقة ، و تعليمهم مبادئ التعايش السلمى و حثهم على أن يطبقوها عمليا فى سلوكياتهم بحيث يتعلموا كيفية العيش بسلام مع غيرهم . (Mosten , Forrest S. , 2008 , 6)

أما الأسلوب غير المباشر فى بناء ثقافة السلام فيعتمد على نجاح المعلمة فى إقامة علاقات تواصل ناجحة مع الطفل الأمر الذى يجعله يقدرها و يحاول تقليدها . فقد بينت نظريات التعلم فى علم النفس أن المعلمة تشكل نموذج تعلم و مثلا يحتذي باستطاعة الطفل أن يتعلم بعض أنماط السلوك الجيد بملاحظة سلوكها . وأن المعلمة

باعتبارها فى مكانة مرتفعة بالنسبة للمتعلم يزداد احتمال تقليدها (محمود عبد الحليم منسى ،٢٠٠٣ ، ١٣٤) . فتستطيع أن تكسبه الكثير من القيم و الممارسات التى ترسخ لثقافة السلام . فالمعلمة حين تنصت للطفل الذى يتحدث معها و يقلدها الأطفال ليكتسبوا هذه الصفة الأمر الذى يعتبر خطوة مهمة للتواصل الإيجابى و بناء ثقافة السلام ، حيث يعتبر الإنصات إلى الطرف الآخر أحد المهارات الأساسية التى يقتضيها حل النزاع و تلافى العنف ، و يعزز الاستماع الايجابى التواصل بين أطراف النزاع و يسهله كما يشجع التعاون على التوصل إلى حلول ترضى الطرفين .

و المعلمة حين تحترم شعور كل طفل و تمنحه قدرا محدودا من الحرية و تبين له إحترامها لحقوقه ، و تبرز لديه الثقة فى النفس فإنها تعزز من التفاعل الاجتماعى الايجابى لديه ، و يدرك من خلال مواقف عملية أن كل إنسان يحتاج إلى التعبير عن رأيه، و نقل مشاعره و قراراته للآخرين ، و أهمية أن يجد من الآخرين احتراما لهذه القرارات (كريمان بدير، ٢٠٠١ ، ١٧٤) .

كما أن المعلمة حين تهتم بجميع الأطفال على درجة سواء و تحترم رأيهم و تتعامل معهم على أساس من التفهم لحاجاتهم و التسامح مع أخطائهم و التشجيع المستمر الذى يحسن من أدائهم ليشعر كل طفل بالتقبل والاهتمام فان كل ذلك يدعم بناء و تعليم ثقافة السلام (Wheeler, Edyth; Stomfay-Stitz, Aline, 2006,292) فعادة ما يتفاقم النزاع بين الأشخاص لأن الأطراف المعنية لا تقدر رأى بعضها و لا تحترمه ، و لا تحاول فهمه أو حتى الاستماع له فى بعض الأحيان .

ان مواقف المعلمة مع الاطفال ووعيها باهمية ثقافة السلام تمثل عاملا رئيسيا في تكوين هذه الثقافة . كما أن المعلمة الناجحة في مجال تعزيز السلام هى تلك التى تمتلك المعارف النظرية والتطبيقية لتوجيه سلوك الاطفال و حل النزاعات بينهم و هى التى تسعى لتنمية معارفهم بمفهوم السلام و نبذ العنف و أهمية السلوك السلمى و تنمية مهارات حل المشكلات بالطرق السلمية و تعويد الاطفال احترام وقبول الآخر و اختيار انشطة و خبرات تعليمية تساعد في تكوين اتجاه إيجابي في نفوس الاطفال نحو ثقافة السلام بحيث تصبح جزء من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع زملاؤهم.

وبناء ثقافة السلام فى رياض الاطفال يستلزم من معلمة رياض الاطفال الآتى :

١. الايمان بأن نشر قيم العدل و السلام رسالة مقدسة شديدة الارتباط بتعاليم الأديان السماوية (أحمد العلوى ، ٢٠٠٨ ، ١٢) ، و الوعى باهداف ثقافة السلام .

٢. القدرة على ترجمة الاهداف العامة لتربية السلام الى اهداف نوعية – اجرائية (صالح أحمد الراشد ، ٢٠١٠ ، ٢١٠).

٣. التطابق بين القيم التى تحث عليها و تدعو إليها و بين سلوكها الشخصى داخل قاعة الروضة و خارجها ، فالمعلمة قدوة يقتدى بها الأطفال (سمية عبد الحميد ، ٢٠٠٦ ، ١٢٩) .

٤. تحقيق التواصل الفعال بين المعلمة و الطفل ، بإنصات المعلمة بتمعن و تأمل لكل طفل ، و إبراز الثقة بالنفس و احترام شعور و حقوق الآخرين (أحمد العلوى ،٢٠٠٨ ، ١٢) و استعمال وسائل مبتكره لتسهيل الحوار والنقاش فى قاعة الروضة .

٥. تدريب الطفل على الاستماع الجيد و الإنصات للآخرين ، حيث يعد الاستماع جزءا لا يتجزأ من البرامج الحديثة فى تعليم طفل الروضة . فالطفل يتعلم الاستماع من تعليمات المعلمة و القصص التى تقصها ، كما يتعود الاستماع من الأناشيد و الموسيقى و الأنشطة التى تهيئها المعلمة للأطفال لهذا الغرض و منها استماع الأطفال إلى أصوات الحيوانات و محاولة تقليدها (طاهرة أحمد الطحان ، ٢٠٠٣ ، ٥٥) . كما ان تدريب الأطفال على الإنصات للآخرين يساعدهم على فهم مشاعرهم على نحو أوضح مما يؤدى إلى تحقيق التواصل بطريقة أفضل ، لكى يتجنبوا سوء الظن و سوء التفاهم و الأحكام الخاطئة التى تعيق علاقة السلام Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. ,2008 , 141)

٦. تدريب الاطفال على حل النزاعات بالوسائل السلمية القائمة على الحوار المتبادل و التوسط بينهم فى مواقف النزاع (Fountain , Sausan,1999,6) .

٧. اتباع اساليب التنشئة القائمة على الديمقراطية و توفير الحرية للاطفال وتشجيعهم ليعبروا عن آرائهم وأفكارهم من خلال نقاش مفيد مما يساعد على نمو شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم و احترام و تقبل ما يعبرون عنه (Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. ,2008 , 139-140)

٨. عدم اعتماد "العقاب" البدني أو المعنوي أسلوباً وحيداً لتصحيح الأخطاء التي يرتكبها الطفل ، فتتولد لديه خبرات مؤلمة ، وتوجهه نحو العنف والإيذاء والعدوان الموجه إلى الذات أولاً ومن ثم إلى الآخرين ، فلا هو يستطيع أن يتقبل ذاته ، ولا الآخرون يتقبلونه، لأنه يدرك أن سلوكاته مكروهة وضارة ، ولكنه لا يستطيع أن يتخلى عنها

٩. البعد عن الاسلوب المتسلط الذى لا يسمح للطفل بمناقشة الاراء و الافكار التى تطرحها المعلمة (Andersson , Irene ,2011, 12)

١٠. تشجيع الأطفال على القيام بأنشطة فى إطار مجموعات صغيرة بكل حرية فى أثناء العمل فى أركان قاعة الروضة ، و تشجيع كل طفل فى المجموعة على التعاون مع غيره و حل النزاعات دون اللجوء لاستخدام العنف ، و هذا من شأنه أن يعزز قيم السلام . كما أن عمل الطفل ضمن مجموعة يمنحه فرصة أكبر للتعرف على آراء غيره و التعلم منها ، و تقبل التنوع فى الآراء و اختلافها وفى هذا كله ما يدعم مفهوم السلام لديهم .

١١. تصميم الانشطة التعليمية الملائمة التى تساعد على إكساب الاطفال مهارات العمل التعاونى و مهارات التفاعل الايجابى و المشاركة و التعاون و توظيفها فى قاعة الروضة بدلا من الانشطة التنافسية التى تكرس للانقسام و تمهد لظهور النزاعات . Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. (,2008 , 140)

١٢. عرض صور و رسوم و أشكال للأطفال يتم فيها التركيز على مظاهر السلام و دوره فى حماية المجتمعات ، و تصوير بشاعة الحرب و العنف و التحدث معهم

حـول هـذه الـصور لتقريـب مفهـوم الـسلام إلـى أذهـانهم ، و مـن الممكـن أن تجعـل ذلك محورا لنشاط محبب إليهم كالرسم و التلوين .

١٣. تعزيـز مفهـوم و قـيم الـسلام فـي صـورة سـلوكيات تـستطيع أن تـدرب عليهـا الاطفـال في الأنشطة المتنوعة التى تقدمها الروضة .

١٤. ترسـيخ مفهـوم التعـاون مـع الآخـرين والقيـام بالعمـل الخيـري التطـوعي ، لتكـوين أطفال أكثر قدرة على الاشتراك بفعالية في الحياة العامة.

ثانيا خبرات النشاط و استراتيجيات التعلم و أنشطة الروضة

تعتمـد مؤسـسات التربيـة وأنظمـة التعليـم التـى تـسعى لتنفيـذ بـرامج الامـم المتحـدة فـى مجـال تربيـة و نـشر ثقافـة الـسلام علـى أنـشطة تـدور حـول موضـوعات الاتـصال و التعـاون و حل المشكلات (Fountain , Sausan, 1999 , 16) ، (اليونسكو ، ٢٠٠٠ ، ٣) .

و أشـارت بعـض الدراسـات التـى اهتمـت بوضـع بـرامج لاكـساب طفـل الروضـة مهـارات و قـيم الـسلام (فـاتن ابـراهيم عبـد اللطيـف و آخـرون ،٢٠١٢)، (, Tillman) and Hso, Diana , 2000 Diane لفاعليـة الخبرات الى تدور حول الصداقة بين الـشعوب ، الرحمـة و التكافـل ، الحريـة و المـسئولية ، النظـام ، الثقـة بـالنفس ، المثـابرة فـى العمـل ، الديمقراطيـة ، الحـوار و التفـاوض ، التعـاون ، التـسامح ، الحـب و الاحتـرام فـى تحقيق تربية السلام و اكتساب الطفل لقيم السلام .

و ذهبـت دراسـة (كريمـان بـدير و صـديقة علـى يوسـف ، ٢٠٠١ ، ١٠٢) إلـى التأكيـد علـى أهميـة ترسـيخ التـضامن بـين الأفـراد و الـشعوب لـدى طفـل مـا قبـل المدرسـة باعتبـاره يـشكل ضـرورة للبقـاء علـى وجـه الأرض عـن طريـق فهـم هـذه الـشعوب و فهـم ثقافاتهم و حضاراتهم .

و لمـا كانـت بيئـة الطفـل هـى إحـدى أهـم التـأثيرات التـى تـؤثر علـى حياتـه فهـو دائمـا فـى حاجـة إلـى تعلـم كـل مـا يتعلـق ببيئتـه لـذلك يمكـن أن تـشكل الموضـوعات عـن البيئـة و علاقـة الطفـل بهـا و دوره فـى المحافظـة عليهـا محـورا أساسـيا فـى ثقافـة الـسلام فـى ريـاض

الاطفال ذلك أن الطفل الذى يتعود أن يسلك سلوكيات خاطئة تجاه البيئة سيكون أكثر قابلية لتخريب البيئة فى مراحل تربيته اللاحقة ، و على هذا فانه يجب تقديم الخبرات التى تحتوى حقائق و معارف بيئية معينة بالاضافة إلى تكوين اتجاهات موجبة و قيم سليمة نحو البيئة بحيث تكون تلك الاتجاهات و القيم دوافع للسلوك الرشيد و الوعى الجيد تجاه البيئة (السيد عبد القادر الشريف ، ٢٠٠٤، ١٦٢) (Harris,Ian, 2004 ,13) .

كما يمكن أن تحتوى برامج طفل الروضة فى مجال بناء ثقافة السلام على الخبرات التى تدرب الطفل على كيفية التعامل مع أنواع الصراعات المختلفة التى تنشأ بشكل طبيعى فى بيئة الروضة و الانشطة التى لاتركز على استخدام العنف (Gugger , Susanne and Andreasson , Anette ; 2008,13) .

و لأن الإنسان كائن ذو صبغة إنسانية اجتماعية فهو لا يستطيع العيش بمفرده بل هو في حاجة ماسة لان يعيش وسط مجتمع يضم أفرادا آخرون قد يختلفون عنه و قد يتشابهون معه ينتمون لثقافة واحدة أو ثقافات عدة و لأن العيش المشترك و تحقيق اتصال ايجابى يتطلب تفهم حاجات و مطالب الافراد على تنوعها و اختلافها تجنبا للنزاع الناشئ عن تباين هذه الحاجات فان ثقافة السلام تقوم على موضوعات عن الجماعات المتنوعة فى المجتمع و الثقافات المختلفة و خصائص كل منها Coverdell, Paul D. (,2002 ,5) .

و بالاضافة إلى ذلك فان ثقافة السلام فى رياض الاطفال يمكن أن تتضمن جملة من الأنشطة التي تمكن الاطفال من معرفة قضايا مجتمعهم والاهتمام بها والمساهمة المتواضعة في الأنشطة المجتمعية من خلال الاتصال مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية .

و فيما يتعلق باستراتيجيات التعليم و التعلم المناسبة لبناء ثقافة السلام فى رياض الاطفال تحدد الدراسات المعنية بالسلام عددا منها : لعب الادوار و القصص والمحاكاة و حل المشكلات و استخدام الصور و الافلام و الاغانى(Hinitz

(, Blythe F.& Stomfy –Stitz , Aline M.; 1999 , 4-6) ، (محمد أحمد صوالحه ، ٢٠٠٥ ، ٢٣٠) Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. (,2008 , 144-145) حيث تذهب هذه الدراسات إلى التأكيد على فاعلية لعب الأدوار فى معالجة العدوانية عند الطفل ذلك ان الطفل هذا اللعب التمثيلى يستدعى الطفل إلى التعاون و المشاركة و الظهور أمام المشاهدين . هذا فضلا عن أنه يساعد طفل ما قبل المدرسة على استخدام اللغة و ينمى مهاراته فى التعبير عن نفسه و التوجه إلى الآخرين و التفاعل معهم بالاستماع إلى كلامهم و التحدث معهم (محمد محمود محمد مرسى و وفاء محمد سلامه ، ٢٠٠٤ ، ٨٩) الامر الذى يسهم فى إتقان الطفل لمهارات التحدث و يمكنه من التعبير عن آرائه و توصيلها للآخرين تحقيقا لتواصل أفضل .

و يعد لعب الادوار أحد أساليب حل الصراع الاكثر فعالية لدى طفل الروضة حيث يمكن من خلاله إعادة تمثيل موقف الصراع بمساعدة الأطفال كسب فهم جديد لسلوكهم (حسنية غنيمى ، ٢٠٠٠٥ ، ١٧) .

و النشاط القصصى هو شكل من أشكال أنشطة أطفال الروضة و أداه هامة من أدوات تثقيف الطفل التى تستخدمها الروضة فى مجال تنشئة و غرس القيم لدى الأطفال و يرى علماء النفس أن القصة إضافة إلى كونها لونا من اللعب الايهامى تعمل على رفع مستوى فهم الاطفال للأحداث هذا فضلا عن تزويدها لهم بالمعلومات و الخبرات و السلوكيات الاجتماعية بما يجعلها أداة فاعلة فى تكوين شخصية الطفل فى جوانبها المختلفة (سعيد عبد المعز على ، ٢٠٠٦ ، ١٩) . فالقصة تشكل المصدر المعرفى الخصب الذى يستقى منه الطفل فى مرحلة الطفولة خبراته و عاداته و سلوكياته و مفاهيمه اللغويه و من خلال لعب أدوار القصة و مسرحة أحداثها يكتسب الطفل مهارات المشاركة و التعاون و تبادل الادوار و احترام الآخرين (شحاته سليمان محمد ، ٢٠٠٩ ، ٥٧)

وفيما يتعلق بأنشطة الروضة تقرر دراسة (سمية عبد الحميد ، ٢٠٠٦ ، ١٢٠) أن هذه الانشطة تعد وسيلة إثراء الخبرات التعليمية و إضفاء الحيوية عليها و ترجمة المفاهيم المجردة – من خلال التدريب و الممارسات المختلفة – إلى سلوكيات و أداءات

حياتيـة و تـشمل مجـالات متعـددة ثقافيـة و اجتماعيـة و فنيـة و رياضـية الامـر الـذى يتطلـب الاهتمـام بهـذه الانـشطة بمـا يـستلزمه ذلـك مـن تـوفير أمـاكن ملائمـة و و تجهيـزات مناسـبة تـتلاءم مـع أعـداد الاطفـال و أعمـارهم و نوعيـة الانـشطة سـواء كانـت ملاعـب ، صـالات تـدريب ، معامـل ، مكتبـات و غيرهـا . و فـى هـذا الـسياق يؤكـد البـاحثون علـى أهميـة بيئـة الـتعلم و خاصـة للأطفـال فـى مراحـل التعلـيم الأولـى و ضـرورة جعلهـا مجتمعـا حقيقيـا يمـارس مـن خلالـه المـتعلم حيـاة المـشاركة مـع الآخـرين و الديمقراطيـة و هـو مـا يـساهم فـى إعـدادهم للحيـاة فـى مجتمـع ديمقراطـى يحتـرم جميـع الآراء (Eisler,Riane and Miller ,Ron , 2004 ,25) .

ثالثا : إدارة الروضة و تنظيمها الاداري

لكـل إدارة مدرسـية أسـلوب وتنظيمـات معينـة تـدير بهـا المدرسـة ، ويتوقـف نمـو إحـساس الطفـل بالقـدرة و الكفـاءة الذاتيـة علـى الحـد الـذي تـسمح بـه و تـشجع مـن خلالـه الادارة الطفل على المشاركة و التعبير عن الآراء .

و تـشكل إدارة الروضـة أول نمـط للـسلطة الرسـمية يعايـشه الطفـل و تـؤثر طريقـة ممارسـة هـذه الـسلطة علـى قيمـه و اتجاهاتـه فـإذا كانـت الادارة سـلطوية فـى علاقاتهـا بالمعلمـات و الاطفـال لا تتـيح للأفـراد فـرص المناقـشة والتعبيـر عـن آرائهـم بحريـة و مـنعهم مـن معارضـة آراء الآخـرين ، بـات مـن المحتمـل أن تتأكـد لـدى الاطفـال مـشاعر الاكـراه و الـسلبية (امـل خلـف ، ٢٠٠٦ ، ٦٦) و فـى المقابـل نجـد الإدارة الديمقراطيـة حيـث يعبـر الاطفـال عـن آرائهـم الخاصـة و وجهـات نظـرهم و تقـوم الادارة و العـاملين فـى المؤسـسة بتـشجيع الطفـل علـى تقبـل آراء و أفكـار الآخـرين و الاشـتراك فـى مناقـشات تتـسم بالموضـوعية و الاقنـاع الامـر الـذى يخلـق عنـده الاحـساس بالمـسئولية و الثقـة بـالنفس (سمية عبد الحميد أحمد ، ٢٠٠٦ ، ١٢٨) .

و تقـوم سياسـة مؤسـسة الروضـة وأعرافهـا وعاداتهـا وأنـشطتها وأحكامهـا ونماذجهـا بـدور بـارز فـي اكتـساب القـيم والمعلومـات و الـسلوكيات التـي لهـا علاقـة بتكـوين و بنـاء ثقافـة الـسلام و يـصبح دور الروضـة فـي تنميـة ثقافـة الـسلام فـاعلا مـن خـلال وجـود

إدارة تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة ، وتمارس أسلوب ديمقراطي في قيادة المدرسة وتعمل على خلق بيئة تعليمية فاعلة من خلال نسج علاقات تفاعل و تواصل إنسانية وتربوية مع المعلمين والمتعلمين على حد سواء Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. , 2008 , 159)

ويمكن وفقا لما سبق تحديد دور إدارة الروضة فى بناء ثقافة السلام فى الروضة من خلال :

- التعرف على حاجات طفل الروضة النفسية و الاجتماعية و إشباعها بالاساليب و البرامج التربوية المناسبة .
- نشر الوعى باهمية السلام بين الاطفال و المعلمات و أولياء الامور و الاستفادة من التقنيات التربوية فى إبراز رموز السلام فى العالم و إعداد النشرات و الدوريات و الملصقات ذات المضامين التى تدعو إلى تبنى السلوك السلمى و نبذ العنف .
- تفعيل مجالس أولياء الأمور و المشاركة في تطبيق مبدأ التربية مسئولية مشتركة مع الإهتمام بالبرامج و المشروعات الوقائية للتوعية .
- الإهتمام بالأنشطة التى تعزز ثقافة السلام و تشجيع طرق التدريس و التعلم القائمة على المشاركة و التعاون و حل المشكلات و احترام و تقدير الاختلاف (Fountain , Sausan, 1999 , 6) .
- تجنب إحباط الطفل و عدم تحقيق متطلباته و الإستهزاء منه أمام زملائه الأمر الذى يخلق لديه الإستعداد للسلوك العدوانى .
- تهيئة بيئة التعلم الإيجابية : التي يسود فيها مناخ الحوار الهادف وإحترام الحقوق وتكافؤ فرص التعلم والمساواة بين الجميع و على كافة المستويات بين المعلمين والادارة و اولياء الامور و الاطفال بعيدا عن التسلط (Fountain , Sausan, 1999 , 6).

- تعزيز صورة ذات الطفل واحترامه : وذلك عن طريق تبادل الاحترام والتقدير في المجتمع المدرسي الصغير وتقديم القدوة الحسنة .
- عقد ندوات مفتوحة و لقاءات عامة مع الاطفال و اولياء الامور تكفل لهم حرية المشاركة و إبداء الرأى و ذلك من أجل إكسابهم مهارات الحوار الهادف (Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. , 2008 , 159)

ثالثا الجانب الميدانى للدراسة

هدفت الدراسة في جانبها الميداني إلى التعرف على آراء معلمات الروضة عن واقع الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال من وجهة نظرهن و مدى تأثير متغيرات الدراسة فى هذا الدور. و فى سبيل ذلك عمدت الباحثة إلى الإجراءات التالية :

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية ، حيث يتيح لأفراد العينة الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية ، مع إمكانية توزيعه على عدد كبير منهم فى عدة أماكن فى وقت واحد ، هذا فضلا عن سهولة تحليل نتائجه إحصائيا . وقد تمثل الهدف من إعداد هذا الاستبيان فى التعرف على واقع الممارسات التربوية الداعمة لبناء ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات .

وقد مر إعداد استبيان الدراسة بالمراحل التالية :

١. اقتراح محاور الاستبيان بتحديد أبعاد ثقافة السلام والدور الذى يمكن أن تؤديه مؤسسات رياض الأطفال فى بناء هذه الابعاد لدى طفل الروضة من خلال :

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بثقافة السلام و علاقتها بالتربية وتحليل ما ورد فى الأدب التربوي عن مفهومها وأهميتها و أهدافها .
- الاطلاع على النشرات التى أصدرتها وزارة التربية والتعليم عن طبيعة العمل فى مؤسسات رياض الأطفال ومجالاته .

- إجراء مقابلات شخصية مع بعض معلمات رياض الأطفال للتعرف منهن على واقع الممارسات التربوية الداعمة لثقافة السلام فى مؤسسات رياض الأطفال وأبرز مجالاتها.

٢. بناء صورة أولية لعبارات الاستبيان ، حيث تم صياغة مجموعة من العبارات تتعلق بطبيعة الممارسات التربوية الداعمة لبناء ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الأطفال موزعة على ثلاث مجالات ، وحددت فئات الاستجابة فى اربع بدائل لدرجة القيام بهذه الممارسات فى مؤسسات رياض الاطفال هى (كبيرة – متوسطة – صغيرة - منعدمة). كما تضمن الاستبيان جزء يتعلق ببعض المتغيرات الشخصية للمعلمة وهي: موقع الروضة (ريف/حضر) ، نوع الروضة (حكومية/خاصة) ، عدد سنوات الخبرة .

٣. عرضت الباحثة الاستبيان فى صورته الأولية على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس والمناهج وتربية الطفل (ملحق ١) يوضح اسماء السادة الاساتذة المحكمين . وذلك للتعرف على ملاحظاتهم حول المجالات المقترحة لدراسة واقع الممارسات التربوية الداعمة لثقافة السلام فى مؤسسات رياض الأطفال وارتباط المجالات المقترحة بالمحور الذى تنتمى إليه ، و ارتباط كل عبارة بالمجال الذى تنتمى إليه ، وكفاية كل مجال من المجالات ، إضافة إلى دقة صياغة ووضوح كل عبارة .

٤. في ضوء ذلك ووفق آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض عبارات الاستبيان بحذف عدد من العبارات وتم الابقاء على العبارات التى بلغت نسبة الاتفاق حولها ٨٠% فأكثر وتم وضع الاستبيان فى صورة نهائية ، وقد تكون الاستبيان فى صورته النهائية من (٤٥) عبارة توزعت على ثلاث محاور على النحو التالى :

المحور الأول : اختص بالممارسات التربوية الداعمة لبناء ثقافة السلام فى بعدها المعرفى و تضمن ١٢ عبارة .

المحور الثانى : عنى بالممارسات التربوية الداعمة لبناء ثقافة السلام فى بعدها المهارى و تضمن ١٩ عبارة .

المحور الثالث: تناول الممارسات التربوية الداعمة لبناء ثقافة السلام فى بعدها القيمى و تضمن ١٤ عبارة .

٥. حساب ثبات وصدق الاستبيان: تم استخراج ثبات الاستبيان بطريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها ٢٧ معلمة بفارق زمنى ١٥ يوم بين التطبيقين الأول والثاني . وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثانى ما بين ٠،٨٧ ، ٠،٨٥ بالنسبة للمحاور الثلاثة وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) بما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، ويمكن أن يعطى نتائج متقاربة إذا طبق بعد فترات متباعدة.

٦. وللتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرض عبارات الاستبيان بصورته النهائية مقرونة بالمحاور الخاصة بكل عبارة على مجموعة من هؤلاء المحكمين من أساتذة التربية وعلم النفس وتربية الطفل ، وطلب من سيادتهم الحكم على مدى وضوح العبارات وانتمائها لمجالها وأيضا شمولها وكفايتها لقياس ما وضعت من أجله . وقد أكدت آراء السادة المحكمين أن العبارات واضحة ومنتمية لمجالاتها كما أنها كافية لقياس ما وضعت من أجله ، وبهذا فقد أقروا بصلاحية الاستبيان .

عينة الدراسة :

تألف المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه عينة الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنوفية فى العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ فى كل الإدارات التعليمية التابعة لمحافظة المنوفية والبالغ عددها عشرة إدارات تعليمية وقد بلغ عددهن حوالى ٢٢٣٠ معلمة (مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية ، ٢٠١١). تم اختيار عينة عشوائية طبقية منهن من جميع الإدارات العشر بلغت ٣٠٠ معلمة . وقد حصلت الباحثة على ٢٤٢ استجابة (بعد استبعاد الاستبيانات غير مكتملة الإجابة) . ويبين الجدول التالى رقم (١) بعض خصائص أفراد عينة الدراسة:

جدول (١)

يوضح مواصفات عينة الدراسة وفق بعض المتغيرات

	موقع الروضة		نوع الروضة		سنوات الخبرة			المجموع
	ريف	حضر	حكومية	خاصة	٥>	٥- ٩	١٠- ١٤	
	٧٦	١٦٦	١٢٦	١١٦	١١٤	١١٤	١٤	٢٤٢
%	٣١،٤	٦٨،٦	٥٢،١	٤٧،٩	٤٧،١	٤٧،١	٥،٨	١٠٠

٣ . تطبيق الاستبيان

تم تطبيق الاستبيان على معلمات رياض الاطفال عينة الدراسة فى الأسبوع الثالث والرابع من الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٢/٢٠١١.

٤.المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة :

لمعالجة بيانات الدراسة إحصائيا والإجابة عن أسئلتها اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

١. التعبير عن فئات الاستجابة الرباعية بشكل كمي، حيث تم إعطاء الدرجات ٤، ٣، ٢، ١الاستجابات كبيرة، متوسطة، ضعيفة، منعدمة ، على الترتيب .

٢. تم حساب التكرارات والنسب المئوية و الانحراف المعيارى لدرجات كل عبارة من عبارات الاستبيان.

٣. حساب الأهمية النسبية لكل مؤشر وللمحور ككل وذلك بحساب المتوسط المرجح :

المتوسط المرجح = مجموع حاصل ضرب كل تكرار في الدرجة المقابلة ÷ عدد العينة (وليد عبدالرحمن خالد الفرا ، ١٤٣٠ ه ، ٧٨) .

وتم تفسير الأهمية النسبية لكل مؤشر بالاستعانة بمقياس ليكرت المفسر للمتوسط المرجح الذى يبينه الجدول التالى :

جدول (٢)

مقياس ليكرت لتفسير المتوسط المرجح لدرجة تحقق الممارسات التربوية

المتوسط المرجح		النتيجة
من	إلى	
١	١،٧٤	غير متحقق
١،٧٥	٢،٤٩	متحقق بدرجة صغيرة
٢،٥	٣،٢٤	متحقق بدرجة متوسطة
٣،٢٥	٤	متحقق بدرجة كبيرة

نتائج الدراسة وتفسيرها :

بعد إجراء المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة تم عرض النتائج على النحو التالى :

نتائج المحور الأول : ممارسات بناء ثقافة السلام فى بعدها المعرفى

يرتبط بناء وتعزيز ثقافة السلام بمساعدة الطفل على إدراك المفاهيم و الحقائق والمعلومات الأساسية المرتبطة بمبادئ السلام و حقوق الإنسان وأخطار العنف ونتائجه السلبية ، وتوسيع آفاق معارفه لمبادئ الحق فى التعبير و حرية التعبير و الحق فى الاختلاف و أدب الاختلاف ، و يشكل اكتساب الطفل لهذه المعلومات المنطلق الأساسى لبناء ثقافة السلام ، و من أجل الكشف عن ابعاد هذه الممارسات فى مؤسسات رياض الاطفال عينة الدراسة تضمنت أداة الدراسة محورا لهذه الممارسات تضمن اثنى عشر بندا كاشفا للممارسات الساعية لبناء البعد المعرفى لثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال يوضحها الجدول التالى رقم (٣) :

جدول رقم (٣)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات المرجحة

لاستجابات أفراد العينة عن المحور الاول

البند	الاستجابات										المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	النتيجة
	منعدمة		صغيرة		متوسطة		كبيرة						
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	١١٩	٤٩،٢	١١٢	٤٦،٣	١١	٤،٥	٠	٠			١،٥٥	٠،٥٨	غير متحقق
٢	١٥	٦،٢	٥٦	٢٣،١	٦٦	٢٧،٣	١٠٥	٤٣،٤			٣،٠٧	٠،٩٥	متحقق بدرجة متوسطة
٣	٩٠	٣٧،٢	١٠٨	٤٤،٦	٣١	١٢،٨	١٣	٥،٤			١،٨٦	٠،٨٣	متحقق بدرجة منخفضة
٤	٩٢	٣٨	١١٤	٤٧،١	٣٦	١٤،٩	٠	٠			١،٧٦	٠،٦٩	متحقق بدرجة منخفضة
٥	٨	٣،٣	٨٢	٣٣،٩	١١٨	٤٨،٨	٣٤	١٤			٢،٨	١،١١	متحقق بدرجة متوسطة
٦	٨٨	٣٦،٤	١٤٢	٥٨،٧	١٢	٥	٠	٠			١،٦٨	٠،٥٦	غير متحقق
٧	٥	٢،١	٣٢	١٣،٢	٨٩	٣٦،٨	١١٦	٤٧،٩			٣،٣	٠،٧٧	متحقق بدرجة كبيرة
٨	٣٤	١٤	٣٧	١٥،٣	٨٩	٣٦،٨	٨٢	٣٣،٩			٢،٩	١،٠٢	متحقق بدرجة متوسطة
٩	٩	٣،٧	١٦	٦،٦	٦٥	٢٦،٩	١٥٢	٦٢،٨			٣،٤٨	٠،٧٧	متحقق بدرجة كبيرة
١٠	٢٠	٨،٣	٦٠	٢٤،٨	٧٤	٣٠،٦	٨٨	٣٦،٤			٢،٩٥	٠،٩٧	متحقق بدرجة متوسطة
١١	٧٤	٣٠،٦	٤٧	١٩،٤	٦١	٢٥،٢	٦٠	٢٤،٨			٢،٤٤	١،١٦	متحقق بدرجة منخفضة
١٢	٦١	٢٥،٢	١١٥	٤٧،٥	٤٦	١٩	٢٠	٨،٣			٢،١	٠،٨٧	متحقق بدرجة منخفضة
المحورككل											٢،٣٠	٠،٤٢	متحقق بدرجة منخفضة

تبين الصورة العامة للنتائج كما فى الجدول رقم (٣) انخفاض ممارسات بناء ثقافة السلام فى بعدها المعرفى فى مؤسسات رياض الاطفال عينة الدراسة إذ بلغ المتوسط المرجح للممارسات فى المحور ككل ٢،٣ و هو ما يعنى أن الممارسات التربوية لبناء البعد المعرفى لثقافة السلام كما تعلن معلمات رياض الاطفال عينة الدراسة تتحقق بدرجة منخفضة ، فباستثناء البندين السابع و التاسع اللذين يتحققا بصورة كبيرة و اللذين تشير فيهما معلمات رياض الاطفال عينة الدراسة إلى " تقديم خبرات و انشطة تتضمن التعريف بأهمية الصداقة و احترام الآخرين " ، و " تقديم خبرات و انشطة

تتضمن حقائق عن البيئة التى يعيش فيها الطفل و بعض مشكلاتها و أهمية الحفاظ عليها " و التى كان المتوسط المرجح لهذه الممارسات على الترتيب ٣،٣ ، ٣،٤٨ . فان بنود هذا المحور تدل على وتيرة ضعيفة لبناء البعد المعرفى لثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال ، حيث تحققت الممارسات التى تشمل " تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور والاستماع إلى آرائهم و مشكلاتهم " ، و" تعريف الاطفال بأهمية السلام و عدم اللجوء إلى العنف " ، و" تقديم خبرات و انشطة تتضمن تعريف الطفل بممارسات الحياة الديمقراطية " ، " تقديم خبرات و انشطة تتضمن التعريف بحقوق الطفل " بدرجة متوسطة كما تعلن المعلمات فى مؤسسات رياض الأطفال عينة الدراسة و كانت المتوسطات المرجحة لهذه الممارسات ٣،٠٧ ، ٢،٩ ، ٢،٩ ، ٢،٩٥ على الترتيب . أما الممارسات التربوية التى تتعلق "بتشجيع إدارة الروضة المعلمات على الاهتمام بالانشطة التى تعرف الطفل بأهمية السلام و تحثه على نبذ العنف " ، و" إعداد نشرات و عمل ملصقات ذات مضامين تدعو إلى تبنى السلوك السلمى و نبذ العنف " ، " تقديم خبرات و انشطة تدور حول تعريف الطفل بافراد المجتمع و المجتمعات الاخرى وثقافاتهم الفرعية و ديانتهم و تاريخهم " ،" تجهيز قاعات الروضة بصور و معلقات تشجع على نبذ العنف و إتباع السلوك السلمى " فهى تتحقق بدرجة ضعيفة كما تشير معلمات رياض الاطفال عينة الدراسة حيث جاءت المتوسطات المرجحة لهذه الممارسات ١،٨٦ ، ١،٧٦ ، ٢،٤٤ ، ٢،١ و ربما يعكس ذلك ضعف وعى معلمة الروضة و إدارتها على حد سواء بالممارسات الساعية لبناء ثقافة السلام و حاجة كل منهما إلى تدريب متخصص فى هذا المجال .

نتائج المحور الثانى : ممارسات بناء ثقافة السلام فى بعدها المهارى :

يشكل اكتساب الطفل الاستراتيجيات والأساليب التى تساعد فى حل الخلافات وتجنب العنف و مهارات التفاوض و الاتصال الركن الأساسى لثقافة السلام فقد ظل المربون والمفكرون والباحثون منذ عقود كثيرة من الزمن يؤكدون على إهمية إكساب الطفل السلوك عن طريق ممارسته ، و اكتساب الطفل لهذه المهارات مرهون إلى حد كبير بتدريبه على الممارسة الفعلية لها من خلال الحياة اليومية فى مؤسسة الروضة.

و من أجل الكشف عن طبيعة الممارسات التربوية الرامية إلى تكوين البعد المهارى لثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال خصص المحور الثانى من أداة الدراسة لهذه الغاية و قد تضمن هذا المحور تسعة عشر بندا كاشفا لمدى حضور البعد المهارى لثقافة السلام فى الممارسات التربوية فى رياض الاطفال و التى يوضحها الجدول التالى رقم (٤):

جدول رقم (٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات المرجحة

لاستجابات أفراد العينة عن المحور الثانى

البند	الاستجابات								المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	النتيجة
	منعدمة		صغيرة		متوسطة		كبيرة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	١	٠،٤	٧	٢،٩	٦٦	٢٧،٣	١٦٨	٦٩،٤	٣،٦٥	٠،٥٥	متحقق بدرجة كبيرة
٢	١	٠،٤	٢٣	٩،٥	١١٥	٤٧،٥	١٠٣	٤٢،٦	٣،٣٢	٠،٦٥	متحقق بدرجة كبيرة
٣	١	٠،٤	٤٣	١٧،٨	١١٥	٤٧،٥	٨٣	٣٤،٣	٣،١٥	٠،٧١	متحقق
٤	١	٠،٤	٣٣	١٣،٦	١٣٦	٥٦،٢	٧٢	٢٩،٨	٣،١٥	٠،٦٥	متحقق
٥	٢	٠،٨	٢١	٨،٧	٧٥	٣١	١٤٤	٥٩،٥	٣،٤٩	٠،٦٨	متحقق بدرجة كبيرة
٦	٧	٢،٩	٣٨	١٥،٧	٩٣	٣٨،٤	١٠٤	٤٣	٣،٢١	٠،٨١	متحقق
٧	٩٥	٣٩،٣	١٠٤	٤٣	٣٠	١٢،٤	١٣	٥،٤	١،٨٤	٠،٨٤	متحقق بدرجة منخفضة
٨	٩	٣،٧	٣٤	١٤	١١٥	٤٧،٥	٨٤	٣٤،٧	٣،١٣	٠،٧٨	متحقق
٩	٤٦	١٩	٧٦	٣١،٤	٩٣	٣٨،٤	٢٧	١١،٢	٢،٤١	٠،٩٢	متحقق بدرجة منخفضة
١٠	١٠	٤،١	٤١	١٦،٩	١١٧	٤٨،٣	٧٤	٣٠،٦	٣،٠٥	٠،٨	متحقق
١١	٣٢	١٣،٢	٢٩	١٢	٩٠	٣٧،٢	٩١	٣٧،٦	٢،٩٩	١،٠١	متحقق
١٢	٤	١،٧	١١	٤،٥	١٣٦	٥٦،٢	٩١	٣٧،٦	٣،٢٩	٠،٦٣	متحقق بدرجة كبيرة
١٣	٠	٠	٨	٣،٣	١٠٢	٤٢،١	١٣٢	٥٤،٥	٣،٥١	٠،٥٦	متحقق بدرجة كبيرة
١٤	٣٧	١٥،٣	٥٩	٢٤،٤	٧٨	٣٢،٢	٦٨	٢٨،١	٢،٧٣	١،٠٣	متحقق
١٥	١	٠،٤	٣٦	١٤،٩	١٢٦	٥٢،١	٧٩	٣٢،٦	٣،١٧	٠،٦	متحقق
١٦	٤	١،٧	١٤	٥،٨	٩٦	٣٩،٧	١٢٨	٥٢،٩	٣،٤٣	٠،٦٨	متحقق بدرجة كبيرة
١٧	١٧	٧	٥٩	٢٤،٤	١٢٧	٥٢،٥	٣٩	١٦،١	٢،٧٧	٠،٧٩	متحقق
١٨	٧	٢،٩	١٩	٧،٩	١٠٧	٤٤،٢	١٠٩	٤٥	٣،٣١	٠،٧٤	متحقق بدرجة كبيرة
١٩	٦	٢،٥	٢٦	١٠،٧	٩٤	٣٨،٨	١١٦	٤٧،٩	٣،٣٢	٠،٧٦	متحقق بدرجة كبيرة
المحور ككل									٣،٠١	٠،٣٦	متحقق

تبين الصورة العامة للنتائج كما فى الجدول رقم (٤) أن ممارسات بناء ثقافة السلام فى بعدها المهارى فى مؤسسات رياض الاطفال عينة الدراسة تتحقق بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط المرجح للممارسات فى المحور ككل ٣،٠١ .

فباستثناء البندين السابع و التاسع اللذين يتحققا بدرجة منخفضة و اللذين تشير فيهما معلمات رياض الاطفال عينة الدراسة إلى " تدريب الأطفال على طرق التعامل مع

الصراعات و النزاعات ." تليها "استخدام العقاب البدنى بصورة أساسية مع الأطفال المخطئين لتقويم سلوكهم " و التى كان المتوسط المرجح لهذه الممارسات على الترتيب ٢،٤١ ، ١،٨٤ فان بنود هذا المحور تدل على وتيرة متوسطة لبناء البعد المهارى لثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال ، حيث تحققت ثمان من هذه الممارسات بدرجة كبيرة و تحقق تسعة منها بدرجة متوسطة .

وقد جاء " تدريب الأطفال على الاستماع للآخرين باهتمام" فى مقدمة الممارسات التربوية التى تتحقق بشكل كبير فى مؤسسات رياض الاطفال محققا درجة متوسط مرجح تعادل ٣،٦٥ و لعل ذلك يرجع إلى اعتبار معلمة الروضة التدريب على الاستماع احد مهارات اللغة التى يجب أن يكتسبها الطفل فى سن مبكرة و اعتبارها أساس اكتسابه المهارات و الخبرات لذلك على رياض الاطفال ان تسعى إلى إكسابها للطفل وهذا ما أشارت إليه دراسة (هبة محمد أمين ، ٢٠٠٣ ،٦٥) ، يليها و فى المرتبة الثانية يأتى تدريب الاطفال على العمل التعاونى لتحقيق اهداف مشتركة محققا درجة متوسط مرجح تعادل ٣،٥١ و لعل ذلك يرجع إلى أن إكساب الطفل لمهارات التعاون من أهم المهارات التى تسعى الروضة إلى إكسابها للطفل لتحقيق نمو اجتماعى سليم و ذلك من خلال مختلف الانشطة . و يأتى فى المرتبة الثالثة " توفير الحرية للأطفال و تشجيعهم على التعبير عن آرائهم " محققا درجة متوسط مرجح تعادل ٣،٤٩ يليها فى المرتبة الرابعة " التعامل مع الأطفال بطريقة عادلة دون تمييز" محققا درجة متوسط مرجح تعادل ٣،٤٣.

و تقاسمت المرتبة الخامسة من الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى بعدها المهارى مؤسسات رياض الاطفال عينة الدراسة كما تعلن معلمات الروضة كلا من " تدريب الاطفال على استخدام الحوار للتعبير عن أفكارهم بشكل واضح بعيد عن العدوانية و التوصل للتفاهم فى أى نزاع" و " تدريب الاطفال على مساعدة الآخرين ." محققتين درجة متوسط مرجح بلغ ٣،٣٢ لكل منهما . تلتهما فى المرتبة السابعة " تدريب الطفل على احترام الآخرين بغض النظر عن اختلافهم عنه " محققا درجة متوسط

مـرجح تعـادل ٣،٣١ . و فـى المرتبـة الثامنـة و الاخيـرة "تـدريب الاطفـال علـى مهـارة إتخـاذ القرار فى اى موقف يتضمن مشكلة " . محققا درجة متوسط مرجح تعادل ٣،٢٩.

أمـا الممارسـات التربويـة لبنـاء ثقافـة الـسلام فـى بعـدها المهـارى فـى مؤسـسات ريـاض الاطفـال عينـة الدراسـة و التـى تتحقـق بدرجـة متوسـطة فيـأتى فـى مقـدمتها " تـدريب الاطفـال علـى المحافظـة علـى كـل أشـكال الحيـاة و احترامهـا ". و التـى تعتبـر مـن الممارسـات التربويـة التـى تتحقـق بـشكل متوسـط فـى مؤسـسات ريـاض الاطفـال محققـا درجـة متوسـط مرجح تعادل ٣،١٧ .

تليهـا فـى المرتبـة الثانيـة "احتـرام كـل طفـل و إظهـار تقبـل كـل مـا يقولـه أمامـه " محققـا درجـة متوسـط مـرجح تعـادل ٣،٢١ ، تليهـا فـى المرتبـة الثالثـة كـلا مـن " تـدريب الاطفـال علـى مهـارات الحـوار لـتفهم مـشاعر الطـرف الآخـر فـى الحـديث " و " توسـط المعلمـة بـين الاطفـال فـى جميـع مواقـف النـزاع " و محققـين درجـة متوسـط مـرجح تعـادل ٣،١٥ .

تلتهمـا فـى المرتبـة الرابعـة "تـدريب الاطفـال علـى مناقـشة جميـع الآراء و الافكـار التـى تطـرح علـيهم " محققـا درجـة متوسـط مـرجح تعـادل ٣،١٣ و تتفـق هـذه النتيجـة مـع دراسـة (منـال كامـل بهـنس، ٢٠٠٧) و التـى أشـارت إلـى أن مناقـشة المعلمـة الاطفـال فـى الانـشطة مـن الممارسـات التربويـة التـى تحـدث بدرجـة متوسـطة فـى مؤسـسات ريـاض الاطفال.

و جـاء فـى المرتبـة الخامـسة "اسـتخدام اسـتراتيجيات المناقـشة و حـل المـشكلات فـى التعامل مع الطفل " محققا درجة متوسط مرجح تعادل ٣،٠٥ .

ثـم جـاء فـى المرتبـة الـسادسة "احتـرام حقـوق الطفـل و تدريبـه علـى ممارسـتها " محققا درجة متوسط مرجح تعادل ٢،٩٩ .

أمـا " تـدريب الطفـل علـى طـرق ممارسـة الحيـاة الديمقراطيـة بمـا تتـضمنه مـن تنفيـذ رأى الأغلبيـة و احتـرام رأى الأقليـة ." "تنميـة قـدرة الطفـل علـى إبـداع حلـول مختلفـة لمواجهـة أى مـشكلة " فقـد تحققـا بدرجـة متوسـطة أقـرب إلـى الـضعيفة و قـد بلغـت نـسبة

متوسطاتهم المرجحة ٢،٧٧ ، ٢،٧٣ على الترتيب و يذكر فى هذا السياق دراسة (ناصر فؤاد على ، ٢٠٠٤ ، ٩٦) التى أشارت إلى وجود قصور فى برامج إعداد طفل ما قبل المدرسة و عدم تمكن البرامج من مساعدة الطفل على التعبير عن ذاته و تنمية قدرته على الابتكار .

نتائج المحور الثالث: ممارسات بناء ثقافة السلام فى بعدها الوجدانى :

تشكل القيم التى تقوم عليها ثقافة السلام و التى تتمثل فى قبول و تقدير الآخر و احترام التنوع و التسامح و التعاون و التطوع منظومة من الموجهات الفكرية لكل فعل أو ممارسة فى هذا السياق .

و من اجل الكشف عن حضور هذه القيم فى الممارسات التربوية فى رياض الاطفال خصص لها المحور الرابع من أداة الدراسة و الذى تضمن أربعة عشر عبارة كاشفة لممارسات بناء ثقافة السلام فى بعدها القيمى و يوضحها الجدول التالى رقم (٥)

جدول (٥)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات المرجحة

لاستجابات أفراد العينة عن المحور الثالث

البند	الاستجابات								المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	النتيجة
	منعدمة		صغيرة		متوسطة		كبيرة				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	١٩	٧،٩	٤٨	١٩،٨	٧١	٢٩،٣	١٠٤	٤٣	٣،٠٧	٠،٩٦	متحقق
٢	١٠	٤،١	٨٣	٣٤،٣	٦١	٢٥،٢	٨٨	٣٦،٤	٢،٩٣	٠،٩٣	متحقق
٣	٠	٠	١١٤	٤٧،١	١١٠	٤٥،٥	١٨	٧،٤	٢،٦٣	٠،٦٢	متحقق
٤	٢	٠،٨	٣٨	١٥،٧	١١٧	٤٨،٣	٨٥	٣٥،١	٣،١٧	٠،٧١	متحقق
٥	٢	٠،٨	٤٢	١٧،٤	٩٦	٣٩،٧	١٠٢	٤٢،١	٣،٢٣	٠،٧٥	متحقق
٦	١٩	٧،٩	١٢٧	٥٢،٥	٧٣	٣٠،٢	٢٣	٩،٥	٢،٤	٠،٧٦	متحقق بدرجة منخفضة
٧	٠	٠	٣	١،٢	٨٧	٣٦	١٥٢	٦٢،٨	٣،٦١	٠،٥١	متحقق بدرجة كبيرة
٨	٢	٠،٨	١٦	٦،٦	٩٦	٣٩،٧	١٢٨	٥٢،٩	٣،٤٤	٠،٦٥	متحقق بدرجة كبيرة
٩	٢	٠،٨	٣٣	١٣،٦	٩٢	٣٨	١١٥	٤٧،٥	٣،٣٢	٠،٧٣	متحقق بدرجة كبيرة
١٠	١	٠،٤	٢٦	١٠،٧	٧٩	٣٢،٦	١٣٦	٥٦،٢	٣،٤٤	٠،٦٩	متحقق بدرجة كبيرة
١١	١	٠،٤	٧	٢،٩	٦٨	٢٨،١	١٦٦	٦٨،٦	٣،٦١	٠،٥٥	متحقق بدرجة كبيرة
١٢	١	٠،٤	١٣	٥،٤	٦٧	٢٧،٧	١٦١	٦٦،٥	٣،٦	٠،٦١	متحقق بدرجة كبيرة
١٣	٢	٠،٨	١٥	٦،٢	٨٨	٣٦،٤	١٣٧	٥٦،٦	٣،٤٨	٠،٦٥	متحقق بدرجة كبيرة
١٤	١	٠،٤	٤٢	١٧،٤	١٢٠	٤٩،٦	٧٩	٣٢،٦	٣،١٧	٠،٧٦	متحقق
المحور ككل									٣،٢٢	٠،٣٣	متحقق

تبين الصورة العامة للنتائج كما فى الجدول رقم (٥) ان بنود هذا المحور تدل على وتيرة متوسطة لبناء البعد الوجدانى لثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال ، حيث أن ممارسات بناء ثقافة السلام فى بعدها الوجدانى فى مؤسسات رياض الاطفال عينة الدراسة تتحقق بدرجة متوسطة ، إذ بلغ المتوسط المرجح للممارسات فى المحور ككل ٣،٢٢ ، فباستثناء الممارسات التى تركز على قيمة " التسامح " و التى تتحقق بصورة منخفضة " فى مؤسسات رياض الاطفال حيث يبلغ المتوسط المرجح لها ٢،٤ تحققت سبعة من هذه الممارسات بدرجة كبيرة و تحقق ستة منها بدرجة متوسطة .

وقد تحققت الممارسات التى تشمل " تقدير الاعمال التطوعية و المساهمة فيها" و " تقدير كل اشكال الحياة و المحافظة عليها " . و" تقدير السلوك السلمى البعيد عن العدوانية " و " توفير مناخ ديمقراطى يقوم على الاحترام المتبادل للآراء بين الطفل و المعلمة و الإدارة و أولياء الأمور" ، و " احترام التنوع و الاختلافات الثقافية بين الافراد" و " احترام حرية الرأى و التعبير " بدرجة متوسطة كما تعلن المعلمات

فـى مؤسـسات ريـاض الأطفـال عينـة الدراسـة و كانـت المتوسـطات المرجحـة لهـذه الممارسات ٣،٢٢ ، ٣،١٧ ، ٣،١٧ ، ٣،٠٧ ، ٢،٩٣ ، ٢،٦٣ على الترتيب .

بينمـا جـاء كـلا مـن الممارسـات الـساعية إلـى ترسـيخ " احتـرام الآخـرين و تقـديرهم" ، و " المـساعدة و التعـاون " و التـى حققـت متوسـط مـرجح يعـادل ، فـى مقدمة الممارسات التى تحققت بدرجة كبيرة محققين درجة متوسط مرجح تعادل ٣،٦١

تليهمـا فـى المرتبـة الثالثـة " العـدل و المـساواة بـين الجميـع فـى الفـرص و الواجبـات " محققـا درجـة متوسـط مـرجح تعـادل ٣،٦٠ . و جـاءت فـى المرتبـة الرابعـة " احتـرام حقـوق الطفـل و تعزيزهـا " محققـا درجـة متوسـط مـرجح تعـادل ٣،٤٨ ، تليهمـا فـى المرتبـة الخامـسة " احتـرام كـل طفـل ليـشعر بالثقـه فـى نفـسه "، " الاهتمـام بالحفـاظ علـى البيئـة " مسجلين درجة متوسط مرجح يعادل ٣،٤٤ لكل منهما .

ثـم جـاء فـى المرتبـة الـسابعة " قبـول الآخـر واحتـرام التنـوع و الاخـتلاف الثقـافى " محققا درجة متوسط مرجح يعادل ٣،٣٢ .

أثر متغيرات الدراسة علي الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام .

<u>أولا : أثر مكان الروضة :</u>

حيـث يتـضمن متغيـر مكـان الروضـة مـستويين همـا (ريـف - حـضر) لـذا تـم اسـتخدام اختبـار (ت) لدلالـة الفـرق بـين متوسـطي المجمـوعتين ، ويوضـح ذلـك الجـدول التالي رقم (٦):

جدول (٦)

اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث (ريف وحضر)

المتغير	مكان الروضة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة الاحصائية
البعد المعرفى لثقافة السلام	ريف	٧٦	٢،١٣	٠،١٨	٢٤٠	١٠،٨٦	دالة عند مستوي ٠،٠١
	حضر	١٦٦	٢،٦٦	٠،٤١			
البعد المهارى لثقافة السلام	ريف	٧٦	٢،٨٩	٠،٢٩	٢٤٠	٦،٩١	دالة عند مستوي ٠،٠١
	حضر	١٦٦	٣،٢	٠،٣٥			
البعد الوجدانى لثقافة السلام	ريف	٧٦	٣،١٢	٠،٣١	٢٤٠	٥،٥٢	دالة عند مستوي ٠،٠١
	حضر	١٦٦	٣،٣٧	٠،٣٢			
ابعاد ثقافة السلام ككل	ريف	٧٦	٢،٧١	٠،٢١	٢٤٠	٩،٠٣	دالة عند مستوي ٠،٠١
	حضر	١٦٦	٣،٠٨	٠،٣٢			

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات المجموعتين (ريف - حضر) في ممارسات بناء ثقافة السلام لصالح روضات الحضر. و هذه الفروق ربما تعود إلى ما يتوفر لرياض اطفال الحضر من إمكانيات و وسائل تعين على تقديم خبرات متنوعة للأطفال .

ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته ، فالدلالة الإحصائية في ذاتها لا تقدم للباحث سوي دليلاً علي وجود فرق أو علاقة بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته ، من هنا فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لإختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي ، فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب حجم الأثر ودرجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً ، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها ، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي مربع إيتا η^2 (رضا مسعد، ٢٠٠٣ ، ٦٦٢) .

ويوضح جدول(٧) نتائج تطبيق مقياس مربع إيتا η^2 لنتائج البحث ذات الدلالة الإحصائية :

جدول (٧)

نتائج حساب مربع إيتا η^2

المتغير	قيمة "ت"	درجات الحرية	η^2	الأهمية التربوية
ممارسات بناء البعد المعرفى	١٠،٨٦	٢٤٠	٠،٣٣	مهم جدا
ممارسات بناء البعد المهارى	٦،٩١	٢٤٠	٠،١٧	مهم جدا
ممارسات بناء البعد الوجدانى	٥،٥٢	٢٤٠	٠،١١	متوسط الأهمية
الممارسات ككل	٩،٠٣	٢٤٠	٠،٢٥	مهم جدا

ويتضح من الجدول ان قيمة اختبار مربع إيتا(η^2) لنتائج المجموعتين (ريف-حضر) لدرجة توافر ممارسات بناء البعد المعرفى لثقافة السلام تعادل (٠،٣٣) وقد تجاوزت هذه النتيجة القيمة الدالة علي الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (٠،١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠، ٢٤٨) ، وهذا يعني أن (٣٣٪) من التباين بين متوسطي استجابات المجموعتين الدال علي توافر الممارسات التربوية لبناء البعد المعرفى لثقافة السلام يرجع إلى متغير مكان الروضة ويمكن تفسيره بسبب اختلاف مكان الروضة أي أن هناك فعالية كبيرة ومهمة تربويا لاختلاف مكان الروضة علي درجة توافر الممارسات التربوية لبناء البعد المعرفى لثقافة السلام

كما يتضح من الجدول السابق أن (١٧٪) من التباين بين متوسطي استجابات المجموعتين الدال علي توافر الممارسات التربوية لبناء البعد المهارى فى ثقافة السلام يرجع إلى متغير مكان الروضة ويمكن تفسيره بسبب اختلاف مكان الروضة أي أن هناك فعالية كبيرة ومهمة تربويا لاختلاف مكان الروضة علي درجة توافر الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى بعدها المهارى .

كما يتضح من الجدول السابق أن (١١٪) من التباين بين متوسطي استجابات المجموعتين الدال علي توافر الممارسات التربوية لبناء البعد الوجدانى فى ثقافة السلام يرجع إلى متغير مكان الروضة ويمكن تفسيره بسبب اختلاف مكان الروضة أي أن هناك

فعالية متوسطة الأهمية التربوية لاختلاف مكان الروضة علي درجة توافر الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى بعدها الوجدانى فى مؤسسات رياض الأطفال بمعنى آخر إن اختلاف مكان الروضة متوسط التأثير علي اختلاف الممارسات التربوية لبناء البعد الوجدانى من ثقافة السلام .

كما يتضح من الجدول السابق أن (٢٥٪) من التباين بين متوسطي استجابات المجموعتين الدال علي توافر الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام ككل يرجع إلى متغير مكان الروضة ويمكن تفسيره بسبب اختلاف مكان الروضة أي أن هناك فعالية كبيرة ومهمة تربويا لاختلاف مكان الروضة علي درجة توافر الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام .

أثر نوع الروضة:

يتضمن متغير نوع الروضة مستويين (حكومي - خاص) لذا تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين ، ويوضح ذلك الجدول التالي رقم (٨) :

جدول (٨)

اختبارت لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث (حكومي خاص)

المتغير	نوع الروضة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة الاحصائية
ممارسات بناء البعد المعرفى	حكومي	١٢٦	٢،١٨	٠،٢٨	٢٤٠	١٧،٩	دالة عند مستوي ٠،٠١
	خاصة	١١٦	٢،٨٣	٠،٢٨			
ممارسات بناء البعد المهارى	حكومي	١٢٦	٢،٩٤	٠،٣١	٢٤٠	٩،٨٨	دالة عند مستوي ٠،٠١
	خاصة	١١٦	٣،٣١	٠،٣			
ممارسات بناء البعد الوجدانى	حكومي	١٢٦	٣،١٤	٠،٣٤	٢٤٠	٨،٢	دالة عند مستوي ٠،٠١
	خاصة	١١٦	٣،٤٦	٠،٢٥			
الممارسات ككل	حكومي	١٢٦	٢،٧٥	٠،٢٦	٢٤٠	١٤،٠٩	دالة عند مستوي ٠،٠١
	خاصة	١١٦	٣،٢	٠،٢٤			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠،٠١ بين متوسطات درجات المجموعتين (حكومي - خاص) في ممارسات بناء ثقافة السلام لصالح الروضات الخاصة ، و هذه الفروق ربما تعود إلى :

- كفايـة معلمـات الريـاض الخاصـة ، ووعـيهم لمتطلبـات الطفولـة المبكـرة و فهمهـم لـدور التربيـة فـى مرحلـة ريـاض الاطفـال و الجديـد فـى مجـال تربيـة الطفـل إلـى جانـب امـتلاكهم أفـضل الطـرق و الأسـاليب لتربيـة الطفـل علـى نحـو أفـضل مقارنـة بمعلمـات الرياض العامة .
- مـا تـوفره الريـاض الخاصـة للطفـل مـن خبـرات تربويـه ثقافيـة اجتماعيـة ووسـائل مادية لتحقيقها ربما بصورة أكبر مقارنة برياض الاطفال العامة.

و حيث أنـه مـن الثابـت مـن الجـدول السابق وجـود فـروق ونتـائج ذات دلالـة إحـصائية لـصالح الروضـات الخاصـة ولـذلك وجـب أن تتبـع اختبـارات الدلالـة الإحـصائية بـبعض الإجـراءات لفهـم معنويـة النتـائج الدالـة إحـصائياً وتحديـد أهميـة النتـائج التـي تـم التوصـل إليهـا ، ومـن هـذه الأسـاليب المناسـبة للبحـث الحـالي مربـع إيتـا η^2 (رضـا مـسعد، ٢٠٠٣ : ٦٦٢).

ويوضـح جـدول(٩) نتـائج تطبيـق مقيـاس مربـع إيتـا η^2 لنتـائج البحـث ذات الدلالـة الإحصائية :

جدول (٩)

نتائج حساب مربع إيتا η^2

المتغير	قيمة "ت"	درجات الحرية	η^2	الأهمية التربوية
ممارسات بناء البعد المعرفى	١٧،٩	٢٤٠	٠،٥٧	مهم جدا
ممارسات بناء البعد المهارى	٩،٨٨	٢٤٠	٠،٢٩	مهم جدا
ممارسات بناء البعد الوجدانى	٨،٢	٢٤٠	٠،٢٢	مهم جدا
الممارسات ككل	١٤،٠٩	٢٤٠	٠،٤٥	مهم جدا

ويتـضح مـن الجـدول فـان قيمـة اختبـار مربـع إيتـا(η^2) لنتـائج المجمـوعتين (حكـومي وخـاص) لدرجـة تـوافر ممارسـات بنـاء ثقافـة الـسلام فـى بعـدها المعرفـى تعـادل (٠،٥٧) وقـد تجـاوزت هـذه النتيجـة القيمـة الدالـة علـي الأهميـة التربويـة للنتـائج الإحـصائية

فـي البحـوث النفـسية والتربويـة ومقـدارها (٠،١٤) (صـلاح مـراد، ٢٠٠٠، ٢٤٨)، وهـي تعنـي أن(٥٧٪) مـن التبـاين بـين متوسـطي اسـتجابات المجمـوعتين الـدال علـي تـوافر ممارسـات بنـاء ثقافـة الـسلام فـى بعـدها المعرفـى يرجـع إلـى متغيـر نـوع الروضـة ويمكـن تفـسيره بـسبب اخـتلاف نـوع الروضـة أي أن هنـاك فعاليـة كبيـرة ومهمـة تربويـا لاخـتلاف نوع الروضة علي درجة توافر الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام فى بعدها المعرفى

كمـا يتـضح مـن الجـدول الـسابق أن(٢٩٪) مـن التبـاين بـين متوسـطي اسـتجابات المجمـوعتين الـدال علـي تـوافر الممارسـات التربويـة لبنـاء ثقافـة الـسلام فـى بعـدها المهـارى يرجـع إلـى متغيـر نـوع الروضـة ويمكـن تفـسيره بـسبب اخـتلاف نـوع الروضـة أي أن هنـاك فعاليـة كبيـرة ومهمـة تربويـا لاخـتلاف نـوع الروضـة علـي درجـة تـوافر الممارسـات التربويـة الساعية لبناء ثقافة السلام فى بعدها المهارى .

كمـا يتـضح مـن الجـدول الـسابق أن (٢٢٪) مـن التبـاين بـين متوسـطي اسـتجابات المجمـوعتين الـدال علـي تـوافر الممارسـات التربويـة لبنـاء ثقافـة الـسلام فـى بعـدها الوجـدانى يرجـع إلـى متغيـر نـوع الروضـة ويمكـن تفـسيره بـسبب اخـتلاف نـوع الروضـة أي أن هنـاك فعاليـة كبيـرة ومهمـة تربويـا لاخـتلاف نـوع الروضـة علـي درجـة تـوافر الممارسـات التربويـة لبناء ثقافة السلام فى بعدها الوجدانى .

كـذلك يتـضح مـن الجـدول الـسابق أن(٤٥٪) مـن التبـاين بـين متوسـطي اسـتجابات المجمـوعتين الـدال علـي تـوافر الممارسـات التربويـة لبنـاء ثقافـة الـسلام بابعادهـا الثلاثـة ككـل يرجـع إلـى متغيـر نـوع الروضـة ويمكـن تفـسيره بـسبب اخـتلاف نـوع الروضـة أي أن هنـاك فعاليـة كبيـرة ومهمـة تربويـا لاخـتلاف نـوع الروضـة علـي درجـة تـوافر الممارسـات التربويـة لبناء ثقافة السلام بابعادها الثلاثة ككل .

أثر متغير الخبرة:

حيـث يتـضمن متغيـر الخبـرة التدريـسية علـي ثلاثـة مـستويات (حـديث التعيـين – متوسـط – مرتفـع الخبـرة) لـذا تـم اسـتخدام اختبـار تحليـل التبـاين أحـادي الاتجـاه للتعـرف علـي دلالـة الفـرق بـين متوسـطات المجموعـات الثلاثـة فـي الـدرجات علـي متغيـرات الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام ، ويوضح ذلك الجدول التالي رقم (١٠) :

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين مجموعات البحث لمتغير الخبرة

المتغير		مجموع مربعات	د. ح	متوسط مربعات	ف	الدلالة الإحصائية
ممارسات بناء البعد المعرفى	بين المجموعات	١٦،٦١	٢	٨،٣	٧١،٧	دالة عند مستوي ٠،٠١
	داخل المجموعات	٢٧،٦٨	٢٣٩	٠،١٢		
	المجموع	٤٤،٢٩	٢٤١			
ممارسات بناء البعد المهارى	بين المجموعات	٩،٢١	٢	٤،٦	٤٩،٩	دالة عند مستوي ٠،٠١
	داخل المجموعات	٢٢،٠٦	٢٣٩	٠،١		
	المجموع	٣١،٢٧	٢٤١			
ممارسات بناء البعد الوجدانى	بين المجموعات	٨،٣٤	٢	٤،١٧	٥٣،٠٤	دالة عند مستوي ٠،٠١
	داخل المجموعات	١٨،٧٩	٢٣٩	٠،١		
	المجموع	٢٧،١٤	٢٤١			
الممارسات ككل	بين المجموعات	١٠،٨٥	٢	٥،٤	٨٠،٥	دالة عند مستوي ٠،٠١
	داخل المجموعات	١٦،١١	٢٣٩	٠،١		
	المجموع	٢٦،٩٧	٢٤١			

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة ف ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠،٠١ بالنسبة للممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام مما يعني وجود فرق بين اثنين أو أكثر من متوسطات استجابات المعلمات ، وأن هناك فروقا دالة بين درجات توافر الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام وفقا لمتغير خبرة التدريس ، ولمعرفة مصدر هذا التباين والاختلاف والفروق قامت الباحثة باستخدام برنامج spss (اختبار أقل الفروق معنوية LSD) وهو أحد أساليب التحليل الإحصائية البعدية لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه. وذلك ما يوضحه الجدول التالي رقم (١١) :

جدول (١١)

تحليل تالي لتحليل التباين الأحادي (LSD) للتعرف

علي مصدر التباين في درجة توافر الممارسات تبعا لمتغير الخبرة التدريسية

البعد	المقارنات الثنائية	متوسط الفرق	الدلالة الإحصائية
ممارسات بناء البعد المعرفى	مرتفع الخبرة – حديث التعيين	٠،٧٢	دالة عند مستوي ٠،٠١
	مرتفع الخبرة – متوسط	٠،٢٣	دالة عند مستوي ٠،٠٥
	متوسط الخبرة – حديث التعيين	٠،٤٩	دالة عند مستوي ٠،٠١
ممارسات بناء البعد المهارى	مرتفع الخبرة – حديث التعيين	٠،٢٦	دالة عند مستوي ٠،٠١
	مرتفع الخبرة – متوسط	٠،١٣	غير دال احصائياً
	متوسط الخبرة – حديث التعيين	٠،٤	دالة عند مستوي ٠،٠١
ممارسات بناء البعد الوجدانى	مرتفع الخبرة – حديث التعيين	٠،٤٢	دالة عند مستوي ٠،٠١
	مرتفع الخبرة – متوسط	٠،٠٤	غير دال احصائياً
	متوسط الخبرة – حديث التعيين	٠،٣٦	دالة عند مستوي ٠،٠١
الممارسات ككل	مرتفع الخبرة – حديث التعيين	٠،٤٧	دالة عند مستوي ٠،٠١
	مرتفع الخبرة – متوسط	٠،٠٤	غير دال احصائياً
	متوسط الخبرة – حديث التعيين	٠،٤٢	دالة عند مستوي ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي استجابات المعلمات لدرجة تحقق الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام بين مجموعات المعلمات وفقا لسنوات الخبرة حيث اتضح أن الفروق دالة احصائيا لصالح ذوات الخبرة المرتفعة والمتوسطة في مقابل حديثي التعيين بينما لم تصل النتائج الي وجود فروق بين متوسطي الخبرة وذوات الخبرة المرتفعة سوي في ممارسات بناء ثقافة السلام فى بعدها المعرفى حيث كانت دالة عند مستوي ٠،٠٥ لصالح ذوات الخبرة المرتفعة .

رؤية إجمالية لنتائج الدراسة :

فى إطار تقديم صورة إجمالية لنتائج الدراسة يمكن القول أن معلمات رياض الاطفال يقدمن انطباعا عن ضعف وتيرة بناء ثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال بصفة عامة حيث ان مايقمن به من ممارسات تربوية فى مؤسسات رياض الاطفال يسهم بدرجة ضعيفة فى بناء ثقافة السلام بابعادها الثلاثة فى رياض الاطفال و من أجل تقديم صورة إجمالية مقارنة بين المحاور الثلاثة تم بناء الجدول (١٢) الذى تضمن عرضا

لابعاد الممارسات التربوية الثلاث لبناء ثقافة السلام و عدد بنود كل محور و المتوسطات المرجحة للممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال .

جدول (١٢)

جدول وصفى مقارن لعدد بنود المحاور الثلاث

للمقياس و متوسطاتها المرجحة

المحاور	عدد البنود	عدد أفراد العينة	المتوسط المرجح	النتيجة
ممارسات بناء البعد المعرفى	١٢	٢٤٠	٢،٣١	متحقق بدرجة منخفضة
ممارسات بناء البعد المهارى	١٩	٢٤٠	٣،١	متحقق
ممارسات بناء البعد الوجدانى	١٤	٢٤٠	٣،٢٢	متحقق
الممارسات ككل	٤٥	٢٤٠	٢،٢٠	متحقق بدرجة منخفضة

وكما هو مبين من الجدول أن الممارسات التربوية لبناء ثقافة السلام بابعادها المختلفة فى مؤسسات رياض الاطفال تحققت بدرجة منخفضة حيث بلغ المتوسط المرجح لاجمالى الممارسات كلها ٢،٢٠ و قد تحققت الممارسات التربوية لبناء البعد المعرفى لثقافة السلام بدرجة منخفضة مسجلة متوسط مرجح يعادل ٢،٣١ و تحققت الممارسات التربوية لبناء البعد المهارى لثقافة السلام بدرجة متوسطة مسجلة متوسط مرجح يعادل ٣،١ وكذلك تحققت الممارسات التربوية لبناء البعد الوجدانى لثقافة السلام بدرجة متوسطة مسجلة متوسط مرجح يعادل ٢،٢ .

توصيات الدراسة :

لما كانت الروضة هى أحد أبرز وسائط تربية الطفل و تنشئته فى المجتمع فانها أحد الوسائل التربوية الفاعلة التى يمكن أن تقوم بدور فعال فى بناء ثقافة السلام وتعزيز قيمها و مبادئها عند طفل ما قبل المدرسة ، و فى هذا الإطار وفى ضوء التحليلات النظرية و ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن طرح بعض التوصيات و المقترحات التى من شأنها أن تسهم فى بناء ثقافة السلام فى رياض الاطفال ، و تتمثل فى الآتى :

- إدراج فكرة التربية من أجل السلام ضمن أهداف التربية فى مرحلة ما قبل المدرسة فى رياض الأطفال .

- تعريف معلمات رياض الأطفال بطرق تنشئة الأطفال على ثقافة السلام ، وتعزيزها وتحقيقها و هو الامر الذى يسهم فى رفع وعى المعلمات بممارسات بناء ثقافة السلام .
- توفير المتطلبات المادية التى يستلزمها العمل على بناء ثقافة السلام كالوسائل التعليمية وأجهزة اللعب داخل و خارج قاعة الروضة والقصص ومستلزماتها .
- إعداد وحدات تعليمية يتم تقديمها لطفل الروضة ضمن إطار منهجى محدد تتناول الخبرات المتعلقة بمفهوم السلام و قيمه و مهاراته و هو ما يمكن أن يسهم فى تعزيز البعد المعرفى لثقافة السلام فى مؤسسات رياض الاطفال .
- إعداد دليل للمعلمة يتضمن أساليب وطرق تعليم الأطفال ثقافة السلام داخل الوحدات التعليمية الامر الذى يضمن تحقيق التوازن فى بناء ثقافة السلام بين أبعادها الثلاثة
- التركيز على الأنشطة التعليمية التعلمية التى تعمل على إرساء قيم ثقافة السلام من احترام حقوق الآخرين و التعاون و المشاركة و التسامح و ذلك انطلاقا من أن ثقافة السلام تنمو أساسا من خلال الممارسة . كذلك لابد للممارسات التربوية داخل مؤسسة الروضة أن تعمل على دعم سلوكيات إيجابية تستمر مع الأطفال و تعكس من خلالها احترام تعدد الرأى و احترام الآخرين و المشاركة و تنعكس فى تفاعلهم مع مجتمعهم .
- الحد من استخدام الألعاب التي تعزز التنافس و العنف لدى الأطفال ، والحرص على انتقاء الالعاب التي تعزز ثقافة السلام و تنمى مهارات التعاون و المشاركة عند الأطفال.
- إعطاء الاطفال خبرة إيجابية عن النزاع و ذلك بمراعاة احتياجات جميع أطراف النزاع و احترامها ، و اعتماد الحوار والمناقشة مع أطراف المشكلة من أجل الوصول لحلول بدلاً من تنفيذ الرأي الذى تتبناه مصدر السلطة وترك المساحة للأطفال والبحث معهم عن حلول جديدة وغير مألوفة للمشاكل أو النزاعات .
- استبدال سلطة التربية القائمة على الترهيب والتخويف سلطة قائمة على الاحترام والتقدير المتبادل و الامتناع عن الضرب والإهانة كسبل للتربية .

- التركيز على مظاهر السلام ، من خلال إظهار دور السلام في حماية المجتمعات ، وتصوير بشاعة الحروب والعنف ، فيما يعرض على الطفل من صور و رسوم .
- اختيار القصص التى تدور حول السلام .
- إشراك الاطفال فى الاعمال الجماعية : حيث تعد الاعمال الجماعية داخل قاعة الروضة من أهم الأساليب التي تركز على مشاركة الاطفال . و المناقشة التى تدور بين هؤلاء الاطفال ضمن مجموعات صغيرة تزيد من حجم مشاركتهم ، حيث تمنحهم فرصاً أكثر للتعبير عن آرائهم والتعلم من بعضهم بعضاً والثقة بالنفس وبلورة الافكار و حسن تقبل التنوع في الآراء واختلافها. ويمكن لهذا النشاط أن يأخذ الأشكال التالية :
  - المجموعات الصغيرة: تجري المناقشة حول قضية مرتبطة بقيم العدل والسلام في مجموعات صغيرة لمدة زمنية محددة .
  - العصف الذهني : تشجع هذه الطريقة الأطفال على الإسهام بأكبر عدد من الأفكار لحل مشكلة أو نزاع بخصوص قضية تتعلق بقيم العدل والسلام . ومهما كانت هذه الإسهامات صغيرة أو غير عملية ، فالواجب تدوينها في قائمة الأفكار المقترحة وأن تعمل المعلمة بمشاركة الأطفال على تحسينها. وبذلك يشعر الأطفال أصحاب هذه الأفكار بالرضا والثقة بالنفس . ولا شك أن عدم الثقة بالنفس عنصر من العناصر الكامنة خلف أعمال العنف في كثير من الأحيان.
  - حل المشكلات: يقوم الأطفال من خلال هذه الطريقة بإجراءات عملية وأعمال فعلية تسمح لهم بحل مشكلاتهم دون ممارسة العنف . وفي هذه الأنشطة يواجه الطفل تحدياً حقيقياً لحل مشكلات حقيقية قد تواجهه في حياته اليومية في الروضة أو البيت أو المجتمع دون اللجوء للعنف . ويحتاج الطفل في هذا السياق لأتباع أساليب من شأنها أن تشجعه على التفكير و العمل بشكل أوسع وأعمق في كيفية حل المشكلات المرتبطة بقيم العدل والسلام .

المراجـــع

١. ابن منظور (د.ت) : *لسان العرب* ، ج٣، دار المعارف .

٢. أبـو الـشيخ (مـصطفى) . (٢٠٠٩) : مـدى تـضمين مفـاهيم ثقافـة الـسلام و القـيم الانـسانية العالميـة المـشتركة فـى كتـب التربيـة الاجتماعيـة و الوطنيـة فـى المرحلـة الاساسية فى الاردن ، *مجلة كلية التربية* ع ٦٥ ، ، الجزء الأول ، جامعة الزقازيق.

٣. أبـو لـبن (وجيـه) و الـسيد (سـيد) . (٢٠٠٨) : فاعليـة برنـامج مقتـرح قـائم علـى نظريـة الـذكاءات المتعـددة فـى تنميـة بعـض مهـارات الاسـتماع و الاسـتعداد للقـراءة لـدى أطفال الرياض ، *مجلة القراءة و المعرفة* ، ع ٧٣، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤. أحمـد (سـمية) . (٢٠٠٦) : فعاليـة برنـامج مقتـرح لتنميـة سـلوكيات المواطنـة الـصالحة لـدى أطفـال الريـاض فـى ضـوء متغيـرات العولمـة ، *مجلـة القـراءة و المعرفـة* ، ع ٦٠ ، جامعة عين شمس .

٥. آدمـز (ديفيـد) . (٢٠٠٧) : *تقريـر عـن ثقافـة الـسلام فـى العـالم تقريـر المجتمـع المـدنى فى منتصف عقد ثقافة السلام* ، ترجمة محسن يوسف ، مكتبة الاسكندرية.

٦. أمـين (هبـة) . (٢٠٠٣) : *أثـر اسـتخدام الكمبيـوتر فـى إكـساب أطفـال الريـاض بعـض المهـارات اللغويـة* ، دراسـة ميدانيـة تجريبيـة ، رسـالة ماجـستير غيـر منـشورة ، معهـد الدراسات العليا ، جامعة عين شمس .

٧. الامم المتحدة (١٩٨٩) : اتفاقية حقوق الطفل ، مادة ٢٩ .

٨. البـبلاوى (فيـولا) . (٢٠٠٨) : الطفولـة المبكـرة ذلـك الإبـداع المكنـون ، *مجلـة الطفولـة و التنمية* ، ع ١٦ ، مج ٤ ، المجلس العربى للطفولة و التنمية ، القاهرة.

٩. البحيـرى (آمـال) . (٢٠١٠) : *برنـامج مقتـرح قـائم علـى الأنـشطة لتنميـة قـيم الـسلام لطفل ما قبل المدرسة* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

١٠. الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة (٢٠٠١): العقـد الـدولي لثقافـة الـسلام واللاعنـف مـن أجل أطفال العالم، تقرير الأمين العام، الدورة السادسة والخمسون .

١١. الجمعية العامة للامم المتحدة (١٩٩٧) : البند ١٣ الدورة الثانية و الخمسون .

http://www.un.org/arabic/ga/52/res/index.html

١٢. الجمعية العامة للامم المتحدة (د.ت) : " إعلان و برنامج عمل بشأن ثقافة السلام " الدورة الثالثة و الخمسين البند ٣١ .

http://www.un.org/arabic/ga/53/res/index.html

١٣. الجمعية العامة للامم المتحدة (د.ت) :" تعزيز حقوق الانسان وحمايتها نحو ثقافة السلام " الدورة السابعة و الخمسين البند ١٧ .

http://www.un.org/arabic/ga/53/res/index.html

١٤. الراشد (صالح) . (٢٠١٠) : مكانة قيم التسامح فى الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية فى دولة الكويت ، *مجلة كلية التربية* ، ع ١ ، المجلد العشرون، جامعة الاسكندرية .

١٥. السايح (أحمد) . (٢٠٠٧) : الاسلام والتعايش السلمى بين الأمم ، *مجلة التربية* ، ع ٦٠ ، السنة ٣٦ .

١٦. السعيد (رضا) . (٢٠٠٣) : حجم الأثر : أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية ، *المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " مناهج التعليم و الإعداد للحياة المعاصرة "*، دار الضيافة ، جامعة عين شمس .

١٧. السعيد (نفيسة) .(٢٠١٠) : *دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام فى قصص الأطفال التى تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات و المقدمة للطفل المصرى* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٨. الشاروني (يعقوب) . (٢٠٠٦): *ثقافة السلام و قبول الآخر*، السلسلة الثقافية لطلائع مصر، العدد ٢٦ .

١٩. الشريف (السيد) . (٢٠٠٤) : دور معلمة رياض الاطفال فى تنمية الوعى البيئى لطفل الروضة ، *مجلة القراءة و المعرفة* ، ع ٣١ ، جامعة عين شمس .

٢٠. الطحان (طاهرة) . (٢٠٠٣) : *مهارات الاستماع و التحدث في الطفولة المبكرة* ، دار الفكر ، عمان .

٢١. العلوي ، أحمد (٢٠٠٨): *دليل إدماج قيم العدل والسلام في المناهج التربوية* ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، إيسيسكو، الرباط-http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/kiyam islamiya/Menu.php تاريخ الدخول: ٢٠٠٩/٥/١١.

٢٢. الفرا (وليد) . (١٤٣٠هـ) : تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي spss. *الندوة العالمية للشباب الإسلامي* ، المملكة العربية السعودية .

٢٣. المعجم الوسيط (١٩٧٢) ، الجزء الأول ، ط٢، دار إحياء التراث العربى .

٢٤. الناشف (هدى) . (٢٠٠٣) : *رياض الاطفال* ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٢٥. هدى محمود الناشف (٢٠٠٣). *معلمة الروضة* ، دار الفكر ، عَمان .

٢٦. النجيحى (ثناء) . (٢٠٠٨) : التعصب و علاقته بالتفكير الناقد لدى الأطفال ، *مجلة القراءة و المعرفة* ، العدد ٧٦، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢٧. اليونسكو (١٩٩٥) : التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية ، إطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، *المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين*، باريس .

٢٨. اليونسكو (٢٠٠٠) : *إطار عمل لتعليم القيم في مرحلة الطفولة المبكرة* ، برنامج تربوى ، http://www.unesco.org/education/educprog/index.html

٢٩. بدوى (منير) . (١٩٩٧) : مفهوم الصراع : دراسة فى الأصول النظرية للأسباب والأنواع ، *مجلة "دراسات مستقبلية"* ، العدد الثالث ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة أسيوط .

٣٠. بدير (كريمان) . (٢٠٠١) : الاحترام المتبادل بين المعلم والتلميذ ، منشور فى : *التعليم المستقبلى للأطفال دراسات و بحوث* ، عالم الكتب ، القاهرة .

٣١. بدير(كريمان) و يوسف(صديقة) . (٢٠٠١) : الرقص الشعبى كمدخل للوعى بالثقافات المتعددة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، منشور فى : *التعليم المستقبلى للأطفال دراسات و بحوث* ، عالم الكتب ، القاهرة .

٣٢. بهنس (منال) . (٢٠٠٧) : تصور مقترح لتحسين واقع استخدام الممارسات الفعلية للأنشطة فى مرحلة رياض الاطفال ، *مجلة البحوث النفسية و التربوية ع ٣* .

٣٣. جاهين (جمال) . (٢٠٠٩): تربية السلام، أهدافها واستراتيجيات تحقيقها، ، منهل الثقافة العربية،
(http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=2467)،
تاريخ الدخول: ٢٠٠٩/٥/١١.

٣٤. حافظ (ماجدة) . (٢٠٠٦) : إكساب طفل ما قبل المدرسة لبعض المهارات الحياتية ، *عالم المعرفة ، ع ٢٠* ، السنة السابعة ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية ، القاهرة .

٣٥. خلف (امل) . (٢٠٠٦) : *التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة* ، عالم الكتب ، القاهرة .

٣٦. صائغ (عبد الرحمن) .(٢٠٠٤) : تربية العولمة وعولمة التربية: رؤية استراتيجية تربوية في زمن العولمة ، ورقة عمل مقدمة إلى *ندوة العولمة وأولويات التربية* ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود

٣٧. صالح (ماجدة) و حافظ (ماجدة) (٢٠٠٨) : أثر أنشطة تربوية ثقافية لتنمية الهوية القومية للطفل المصرى فى مرحلة ما قبل المدرسة ، *مجلة كلية التربية ، ع ٧٣* ، المجلد الثامن عشر ، جامعة بنها .

٣٨. صوالحه (محمد) . (٢٠٠٥) : فاعلية لعب الدور فى خفض السلوك المشكل لدى طفل الروضة ، دراسة حالة ، *المؤتمر العربى لمعلمة الروضة (إعدادها – تدريبها – رعايتها) فى ضوء التكامل بين العلوم* ، كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة.

٣٩. عابدين (محمود) و آخرون (٢٠٠٩) : التربية الخلقية للطفل المصرى فى ضوء تداعيات العولمة الثقافية ، *مجلة كلية التربية ع ٦٥* ، الجزء الأول، الزقازيق .

٤٠. عبد العال (حسناء) .(٢٠٠٩) : *برنامج لتنمية مفهوم السلام و علاقته بالسلوك العدوانى لدى طفل الروضة* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة .

٤١. عبد اللطيف(فاتن) و آخرون . (٢٠٠٧) : *مقياس مهارات السلام لدى طفل الروضة* ، جامعة أم القرى .http://uqu.edu.sa/page/ar/104083

٤٢. عبد اللطيف(فاتن) و آخرون . (٢٠١٢) : *مشروع إكساب مهارات السلام لطفل الروضة* ، جامعة أم القرى . http://uqu.edu.sa/page/ar/104027

٤٣. عبد المقصود (حسنية) . (٢٠٠٥) : حل الصراع عند أطفال ما قبل المدرسة دراسة تجريبية ، *دراسات و بحوث فى علم نفس الطفل* ، عالم الكتب ، القاهرة .

٤٤. عطوة (يوسف) . (٢٠٠٧) : السلام في القرآن الكريم ، دراسة موضوعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، المركز الوطنى للمعلومات ، اليمن .

٤٥. على (سعيد) .(٢٠٠٦) : *القصة و أثرها فى تربية الطفل* ، عالم الكتب ، القاهرة.

٤٦. على (ناصر) . (٢٠٠٤) : تصور مقترح لتطوير برامج المهارات اللغوية برياض الأطفال فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، *مجلة القراءة و المعرفة* ، ع ٣١.

٤٧. على (نيفين) . (٢٠١٠) : برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة ، *مجلة جامعة قناة السويس* ، ع ١٦ ، الاسماعيلية .

٤٨. عفيفي (محمد) . (١٩٨٣) : *في أصول التربية ، الأصول الثقافية للتربية* ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٤٩. كنعان (احمد) . (٢٠٠٩) : دور المناهج التربوية في تعزيز السلام ، *مؤتمر رسالة السلام في الإسلام* ، دمشق .

٥٠. مراد (صلاح) . (٢٠٠٠) : *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية* ، الطبعة الأولي ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٥١. مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية (٢٠١١) : إحصائية بعدد معلمات رياض الأطفال فى محافظة المنوفية لعام ٢٠١١.

٥٢. محرز (نجاح) . (٢٠٠٢) : أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بتوافق الطفل الاجتماعى و الشخصى فى رياض الاطفال ، *مجلة جامعة دمشق ، ع١* ، المجلد ١٢.

٥٣. محمد (شحاته) . (٢٠٠٩) : فعالية برنامج قصصى لتنمية القيم الاخلاقيةو الاجتماعية لطفل الروضة ، *مجلة كلية التربية، ع٧٧* ، المجلد ١٩ ، جامعة بنها.

٥٤. مرسى (محمد) و سلامه (وفاء) .(٢٠٠٤) : فعالية الألعاب اللغوية فى تنمية مهارات التحدث و التفكير الإبداعى لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية ، *مجلة القراءة و المعرفة* ، ٣٦ ، الجمعية المصرية للقراءة و المعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٥٥. مختار (توفيق) . (٢٠٠١) : *أبناؤنا و صحتهم النفسية* ، دار العلم و الثقافة ، القاهرة.

٥٦. منسى (محمود) . (٢٠٠٣) : التعلم : المفهوم ، النماذج ، التطبيقات ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٥٧. موسي (هانى) . (٢٠٠٩) : دور التربية فى الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربى ، *مجلة كلية التربية ، ع ٧٧* ، المجلد ١٧ ، جامعة بنها .

٥٨. وزارة التربية والتعليم، ج.م.ع. (١٩٨٩) : *قرار وزاري رقم (١٥٠)* لسنة ١٩٨٩.

٥٩. وزارة التربية و التعليم ، ج.م.ع (١٩٨٨) : *قرار وزارى رقم (١٥٤)* لسنة ١٩٨٨.

60. Adams , David ; (2000) . Toward a Global Movement for a Culture of Peace Peace and Conflict: *Journal of Peace Psychology* , Lawrence Erlbaum Associates , Inc ,

Retrieved from http://web.pdx.edu/abyron /Peace ed/WK4/culture4.pdf

61. **Agius , Emmanuel & Ambrosewicz , Jolanta (2003) ; *Towards a Culture of Tolerance and Peace* , International Bureau for Children's Rights , Canada .**
62. **Anderson , Irene et al (2011) , Peace Education , London Metropolitan University . Retrieved from , http://cice.londonmet.ac.uk**
63. **Bankole , Akanji R. (2010) ; Peace Education as a Tool for Effective Conflict Mangement in Nigerian Work Organisations , *The Journal of International Social Research , Vol.3* , Issue 12 .**
64. **Bowman M., Karen S. , et al (2005) ; "Differences Between War and Peace are Big": Children from Yugoslavia and the United States Describe Peace and War , *Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology ,Volume 11*, Issue 2**
65. **Carter, C. (2006). *Standards for Peace Education*. A Florida Center for Public and International Policy Paper. Florida: University of North Florida. Retrieved from,http://www.unf.edu/thefloridacenter/PeaceEdStdsFor Website.pdf**
66. **Coverdell, Paul D.(2002); *Building bridges , a peace corps classroom Guide to Cross Culture Understanding* , DIANE Publishing,Retrievedfrom,http://www.peacecorps.gov/wws/ publications/bridges/pdf/BuildingBridges.pdf**

67. **Danesh,H.B. (2006) ,Towards an Integrative Theory of Peace Education , *Journal of Peace Education, vol.3*,No.1 .**

68. **De Rivera , Joseph (2004) ; Assessing the Basis for a Culture of Peace in Contemporary Societies , *Journal of Peace Research* , *Vol.41*, No.5 .**

69. **De Souza , Luciana Karine et al (2006) ; Brazilian Children's Conceptions of Peace, War, and Violence , *Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology ,Vol.12*, Issue 1,**

70. **Eisler,Riane and Miller ,Ron ,(2004) , *Education for a Culture of Peace* , Heinemann,U.S.A.**

71. **Fountain , Sausan (1999) , *Peace Education in UNECEF* , Unecef , New York . Retrieved from www.unicef.org/education/files/PeaceEducation.pdf**

72. **Gugger , Susanne and Andreasson , Anette ; (2008) , Violence Prevention in the Educational Institution " Kindergarten" – Present Approaches and Development Possibilities , Halmstad , Sweden .**

73. **Hakvoort , Isle &Hagglund ,Solveing (2001) ; Giving Voice to Children' Perspectives on Peace in *Peace , Conflict , and Violence : Peace Psychology for the 21th. Century* , (ed.) Christie , D. J., Wagner , R.v. & Witer , D.A. , Englewood Cliffs , New Jersey : Prentice – Hall .**

74. **Harris, Ian (2002) conceptual underpinnings of peace education , in : G.Salomon & B.Nevo (EDs) , in *Peace***

education : the concept , principles, and practices around the world , Lawrence Erlbaum , New York .

75. Harris, Ian M.(2004) ; Peace Education Theory , *Journal of Peace Education* , Vol.1,No.1

76. Hinitz , Blythe F.& Stomfy –Stitz , Aline M. (1999); Peace Education and Conflict Resolution through the Expressive Arts in Early Childhood Education and Teacher Education , Paper Presenred at *The Annual Conference of the Eastern Educational Research Association* .

77. Ladlia , Kessaree (2010) , Tolerance of Early Childhood Children in Multicultural Group in Yala Province , Thailand : A Development of Literature – Based Teaching Model , *International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education , vol 1* , Issue 4 .

78. Maxwell, Anne-Marie (2004) et al ; Educating for Peace in the Midst of Violence: A South African Experience , *Journal of Peace Education, v1*, n1 .

79. Mbasa , Mumbere ; (2011) , *Culture of Peace : Teaching Methodology* , University of Peace .

80. McGregor , Sue L. T. (2005) ; Transdisciplinarity and a Culture of Peace , *Culture of Peace Online Journal, 1*.(1) : Retrieved from , www.copoj.ca .

81. McKinley , Lourdes Velasco (2007) ; *Conflict and peacemaking in an early childhood classroom: A grounded*

theory approach , ph.D, Southern Illinois University at Carbondale .

82. Mishra,Lokanath ,(2011) , Pre-service teacher training for Peace education, *International journal of Peace and Development Studies , Vol2(7)*, Retrieved from, http://www.academicjournals.org/IJPDS.

83. Morris, Vivian Gunn, et al ,(2000) ; Using Children's Stories To Promote Peace in Classrooms , *Early Childhood Education Journal, v28* , n1 .

84. Mosten , Forrest S. ,(2008) , *Peacemaking and Conflict Resolution from Kindergarten to the Middle East* , University of California .peaceandconflictstudies.ucr.edu/Mosten/.../2008/Ina...

85. Navarro-Castro, L., & Nario-Galace, J. (2008) ; *Peace Education: A Pathway to a Culture of Peace.* Quezon City, Philippines: Center for Peace Education, Miriam College. Retrieved from,http://www.scribd.com/doc/16686241/

86. Porath , Sigal R.B., (2003) ; war and peace Education, *Journal of Philosophy of Education , Vol.37* , No.3 .

87. Quisumbing , Lourdes R. (2000) ; Educating Young Children for a Peaceful World , *Second World Forum on Early Care and Education* , Singapore .

88. Roche,Senator D.,(2003) ; The Human Rights to Peace and Policy , *International Peace Bureau* . Retrieved from, http://www.ibd.org

89. **Rosenberg , Marshal (1999) Non-violent Communication: A language of Compassion, Puddle Dancer Press , U.S.A . Retrieved fromhttp://www.amazon.com/exec/obidos/tg/detail//1892005026/103-0338469-9581447?v=glance**

90. **Salomon,Gavriel (2004) ; Does Peace Education Make a Difference in the Context of an Intractable Conflict , Peace and Conflict *: Journal of Peace Psychology , 10(3)*, .**

91. **Sandy ,Leo R.(2002);The Nature of Peace and its Implications for Peace Education , *The Online Journal of Peace and Conflict Resolution, 4*.2: Retrieved from , www.trinstitute.org/ojpcr/4_2natp.pdf**

92. **Sinclair , Margaret (2008) ; Learning to Live Together , *Encyclopedia of Peace educatin*. Teachers College , Columbia University , Retrieved from , http ://www.tc.edu/centers/wpe/**

93. **Stomfay-Stitz, Aline; Wheeler, Edyth(2006); Language of Peace in the Peaceful Classroom, *Childhood Education*, v82n5.**

94. ***The Oxford Paper Back Dictionary* (1988); New Expanded ed.,3rd.ed., Oxford University Press , U.K.**

95. **Tillman , Diane and Hso, Diana (2000) *; Living Values , An Educational Program , An Introduction to Living Values Activities , for Children , Ages 3-7* , UNESCO, U.S.A. Retrieved from,**

96. **http://wwwlivingvalues.net/books/pdf.../lvac3-7i.pdf**

97. **UNESCO(n.d):*Brief history of the concepts of culture of peace*. Retrieved from , http://www3.unesco.org/iycp/kito/uk_concep.pdf**

98. **UNESCO,1995,28C/26**

99. **UNESCO (2005) ; *Peace Education Framework for Teacher Education* , India .**

100. **Verdiani , Antonella (2002); *Best Practices of Non – Violent Conflict Resolution in and out – of – School* , UNESCO . Retrieved from , http://www.unesco.org/education/nved/index.html**

101. **Verdiani,Antonella (2005) *; Inter-Agency Peace Education Programme ,Skills for Constructive Living* , UNESCO .**

102. **Vestal , Anita ,(2002), *Peacbuilding Webs of Home,school and Community,* ERIC. Retrieved from, http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/detailmini.jsp**

103. **Vestal , Anita & Jones , Nancy A. (2004); Peace Building and Conflict Resolution in Preschool Children , *Journal of Research in Childhood Education , Vol.19*, No.2 .**

104. **Walker, Kathleen et al ,(2008); Supporting Young Children's Efforts toward Peacemaking: Recommendations for Early Childhood Educators, *Early Childhood Education Journal, v35* , n4 .**